الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

الواقع اللغوي في بجاية شعارات الحراك أنموذجا

–دراسة سيسيو لسانية–

مذكرة لاستكمال لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

أيت موهوب دنيا

إجنان سلوى

إشراف الأستاذة:

د. حمقة حكيمة

2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

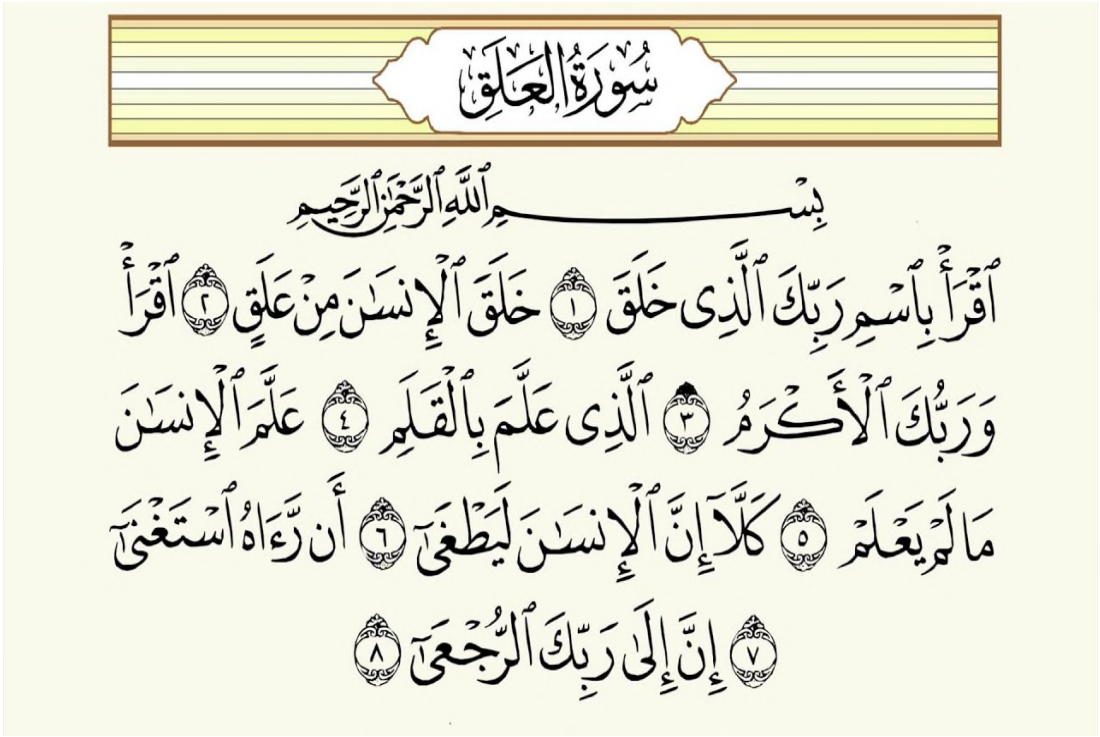

صدق الله

العظيم

اللّهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا

اللّهم إذا أعطيتنا النجاح لا تفقدنا تواضعنا وإذا أعطيتنا

تواضعا لا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا.

اللّهم زدنا علما واجعل شهادتنا هذه أول خطوات نجاحنا

برحمتك يا أرحم الراحمين.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا على هذا ولم نكن لنهتدي لو لا فضل الله علينا، اللّهم لك الحمد حتى ترضى طيبا مباركا على نعمتك وعطائك ورحمتك .

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة والمشرفة، الدكتورة **"حمقة حكيمة"**، على مجهوداتها الجبارة وإرشاداتها القيمة طوال فترة إعدادنا لهذه المذكرة، فقد كانت لنا نعم الأستاذة بكرمها وسخائها وعطائها اللامنتهي والتي لولاها لقضى علينا الضغط والقلق اللذان يعتريان كل باحث في هذه المرحلة، كما نخص بعظيم الشكر والتقدير كل أساتذتنا اللذين رافقونا طيلة مشوارنا العلمي في الجامعة دون أن ننسى كل من ساندنا وقدم لنا يد العون وشجعنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الكريم سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل تسليم،

أما بعد...

إنّه لمن دواعي سروري أن أهدي ثمرة جهدي وتعب حياتي إلى من قال فيهما الرحمان، بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا**﴾ سورة الإسراء –الآية/23

إلى أمي الغالية، إلى نبع الحنان، إلى الصدر الحنون، إلى جنتي وأعز مخلوق على قلبي،

حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من تحمل متاعب الحياة ومرارة الأيام فقط لأكون أنا، إلى من علمني الطريق الصحيح وأخذ بيدي

إلى النجاح، أبي العزيز الغالي أطال الله في عمره.

إلى إخوتي وسندي في الحياة، إلى من تقاسمت معهم أجمل ذكريات عمري "**نعيم**" و"**دينا**" حفظهما الله

من كل شر وأنار دربهما، فهما قطعة من روحي ولا حياة لي بدونهما.

إلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها والتي لطالما سألت عني ولطالما وتحمست لتخرجي.

إلى جميع أفراد عائلتي المميزة فهم في القلب حتى ولو لم تسعهم الورقة ولم تعطيهم حقهم الكتابة.

إلى ذلك الرجل المميز الذي ستلاقيني به الأيام، زوجي المستقبلي.

دنيا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل تسليم

أما بعد...

يشرفني أن أهدي عملي المتواضع إلى جميع أفراد عائلتي، كل واحد باسمه خاصة أمي العزيزة التي لطالما غمرتني بحبها ودعائها ودعمها، حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى مصدر قوتي ومثالي الأعلى في الحياة، أبي العزيز الذي لولاه لما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم، فهو سندي، فخري وعزتي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى إخواني وأخواتي الذين أتقاسم معهم هموم الحياة وذكريات الصبا، حفظهم الله وأدامهم.

إلى زوجي الغالي "**ماسي**" وجميع أفراد عائلته المحترمة.

إلى كل من دعمني وساعدني في هذا العمل المتواضع، إلى كل من هم في قلبي ونسيهم قلمي.

سلوى

مقدمة

تعتبر اللغة عامل من العوامل الأساسية التي ساهمت في تطوير الأمم وتنوع ثقافتها، فهي ظاهرة اجتماعية ملازمة للإنسان منذ ولادته، لأنها لغة الأمة وهويتها وأداة للتواصل والتعرف على ثقافة الآخرين من خلال الاحتكاك والتعبير عن الأفكار والتفاعل بين المجتمعات، إذ تمثل مرآة عاكسة لصورهم الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي تتنوع وتختلف من مجتمع إلى آخر ومن فرد لآخر، حسب الظروف والمكان وهذا ما يؤدي بدوره إلى انتشار ما يسمى بالتعددية اللغوية في المجتمعات، والتي تعتبر ظاهرة عصرية غزت أغلب بلدان العالم، حيث أصبحت قضية مركزية في الاهتمامات الحالية للباحثين والدارسين في مجالات وحقول معرفية متعددة، وذلك باعتبارها قدرة الأفراد داخل المجتمع الواحد على التفاهم فيما بينهم باستعمال لغتين أو أكثر، أو الوضع الذي يستخدم فيه الفرد أو الجماعة أكثر من لغة في تواصلهم وحياتهم اليومية.

وقد لفت انتباهنا السلوك اللغوي الموظف في مسيرات بجاية منذ فيفري 2019م، الذي تميز بكثرة السلوكيات التواصلية من غناء ورقص وهتاف وصور فوتوغرافية لشخصيات متنوعة فضلا عن قوة الشعارات التي فرضت نفسها بقوة على لغة التواصل، وتنوعت بين المنطوقة والمكتوبة باختلاف تعبيرها وأشكالها والتي كانت دقة في الوضوح وجمالية في العرض، بلغة فصيحة تارة وبأبعاد لغوية عامية تارة أخرى، ناهيك عن المستويات المتعددة للغات التي يستعملها سكان بجاية حسب المناطق من قبائلية وعربية وفرنسية ولهجات أخرى، إذ استخدمنا واتخذنا هذه الشعارات النابعة من قلب الحراك عينة لموضوع بحثنا، كونها تغطي الواقع وتستعمل معاني متعددة وتضم مستويات لغوية مختلفة.

يمكن إجمال دوافع اختيارنا لموضوع بحثنا المعنون بـ: « **الواقع اللغوي في بجاية شعارات الحراك أنموذجا –دراسة سيسيو لسانية–**» فيما يلي:

- أهمية التعددية اللغوية.
- قلة البحوث التي تطرقت إلى هذا الموضوع.

- معرفة معنى التعدد اللغوي والأسباب التي تؤدي إليه.
- الرغبة في معرفة الواقع اللغوي في بجاية من خلال كلام الشعب في المسيرات.
- تعلق الموضوع بالواقع الحالي للبلاد والذي دفعنا إلى الكشف عن الدلالات الخفية وراء الشعارات.
- معرفة هل تمكنت شعارات الحراك من حمل الرسالة المطلوبة وتبليغها لأصحابها.

من المعروف أن لكل بحث منهج يسير وفقه الباحث لتصنيف دراسته، وبناء على هذا اخترنا المنهج الوصفي لبحثنا هذا ما دام هدفنا هو وصف الواقع اللغوي في بجاية من خلال دراسة سيسيو لسانية لشعارات الحراك، وكذا دراسة أهمية التعدد اللغوي ووصف الواقع اللغوي لكل من بجاية والجزائر.

وقصد الإلمام بمتطلبات البحث قسمناه إلى مقدمة تتصدر موضوع البحث وإلى فصلين وخاتمة.

الفصل الأول: كان بعنوان "**الواقع اللغوي في بجاية(مفاهيم أساسية)**"؛ وقد قسمناه إلى فروع متعددة ضمت كل من: التنوع اللغوي، مفهومه وأسبابه، التعدد اللغوي، مفهومه وآثاره وأنواعه ثم التداخل اللغوي بمفهومه وأصنافه وبعدها تطرقنا إلى الواقع اللساني في الجزائر والواقع اللغوي في بجاية، ثم يليه التعريف ببجاية وبموقعها الجغرافي وخصائصه.

الفصل الثاني: خصصنا هذا الفصل للجانب التطبيقي وعنوانه "**شعارات الحراك في بجاية، دراسة سيسيو لسانية**"؛ ووضعنا فيه فروع جد مهمة وأساسية تمثلت في: التعريف بعلم اللغة الاجتماعي، نشأته وأهميته ثم نبذة عن الحراك وماهيته، بعدها مفهوم الشعار لغة واصطلاحا مع ذكر أشكاله والواقع اللغوي في شعارات الحراك ودوافعه، ثم قمنا بتثبيت بعض شعارات الحراك وتحديد المدونة وتحليلها من خلال تحليل بعض شعارات الحراك.

خاتمة: احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة وتحليل الموضوع الذي قام عليه البحث.

ولإتمام مذكرتنا اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي مهدت لنا الطريق نحو البحث أهمها:

- التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي لـ: "**محمد الأوراغي**".
- علم اللغة الاجتماعي لـ: "**كمال بشير**".
- الجزائريون والمسألة اللغوية لـ: "**خولة طالب الإبراهيمي**".
- الكتابة على أطراف النهر لـ: "**لونيس بن علي**".

...وغيرها من المراجع التي تنوعت بين الكتب والمجلات ورسائل الدكتوراه ومواقع الانترنت.

رغم كل المجهودات الكبيرة المبذولة منا لإتمام بحثنا المتواضع، إلا أنّه واجهتنا بعض العراقيل والصعوبات أهمها:

- صعوبة جمع المادة العلمية بسبب الوضع الذي تمر به البلاد في هذه الفترة.
- نقص المصادر والمراجع التي تناولت قضايا الحراك، كونه موضوع جديد لم يؤلف فيه الباحثين والعلماء بعد.
- عدم توفر العدد الوفير من الكتب التي تخدم بحثنا في المكتبة الجامعية.

وفي الأخير نرجو أن يكون بحثنا هذا خطوة علمية أكاديمية مقبولة تستفيد منه الأجيال القادمة، وبابا مفتوحا للمزيد من الدراسات والتحليلات في هذا المجال، كونه موضوع الساعة ووليد الراهن لم تسبق إليه العامة ولم تنشر فيه الأعمال العديدة ولا المنشورات الغزيرة، لذا سيكون سببا لتوافد وسبق الدارسين والباحثين إلى مثل هذه المواضيع التي مازال لم تقتلها أقلام الكثيرين من الأدباء بالدراسة والتنقيح.

الفصل الأول:

تعدد الواقع اللغوي في بجاية

1- التنوع اللغوي.

2- التعدد اللغوي.

3- التداخل اللغوي

4- الواقع اللساني في الجزائر.

5- الواقع اللغوي في بجاية.

6- التعريف ببجاية.

6-1- الموقع الجغرافي لبجاية.

6-2- خصائص الموقع الجغرافي في بجاية.

1- التنوع اللغوي:

1.1. مفهومه:

لقد شغل التنوع اللغوي أذهان الكثير من العلماء والباحثين في مختلف أنحاء العالم، كونه ظاهرة عصرية غزت مختلف المجتمعات سواء عن طريق الاحتكاك أو غيره، والذي يقصد به: «تعدد الصيغ المختلفة في لغة من اللغات التي يستخدمها المتكلمون وتكون هذه الفروق واضحة إما في اللكنة أو في اللفظ والقواعد خاصة عندما تكون اللهجة قد تطورت وأصبحت نموذج معياري على المستوى الوطني أو الإقليمي»[1]، حيث أنه يمكن أن نجد داخل لغة واحدة عدة تفرعات لغوية ولهجات، كلغة المثقفين ولغة الأميين وغيرها من اللهجات المستعملة مثلا في الشوارع والأماكن العامة.

يذهب "**كمال بشر**" إلى اعتبار التنوع اللغوي على أنّه التفرع والانقسام والتشعب، إذ تناوله على أنه: «أحد أشكال التغير اللغوي الذي لا مناص منه بالنسبة للغات البشرية»، فهو ضرورة حتمية ليست من طبيعة اللغة وإنما وليدة ظروف وعوامل تؤدي إلى هذا الاتجاه.

حيث يعرف لغة في معجم "**مقاييس اللغة**": «عدّ العد: إحصاء الشيء، تقول: عددت الشيء أعدّه فأنا عاد والشيء معدود»[2].

كما ورد في "**معجم العين**": «عد: عددت الشيء عدًا(حسبته وأحصيته)، فهو مرتبط بالعدد»[3].

---

[1]- أحمد رئيس، مجلة التنوع اللغوي، الجامعة لعلوم القرآن، جاو الوسطى بونوصبو، ص38.

[2]- كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط3، دار غريب، للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م، ص54.

[3]- عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، (د.ط)، 100-175هـ، ص79.

أما في "**المعجم الموحد**" « فالتعددية اللغوية هي استعمال أكثر من لغة واحدة داخل بلد ما، كما يعنى به سياسة لغوية تقوم على مبدأ التعدد اللغوي والتكافؤ بين اللغات داخل بلد ما أو مجموعة ما»[1].

1-2- أسباب التنوع اللغوي:

لقد تباينت وتنوعت أسباب التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري وذلك بسبب ظروف وأوضاع ساهمت في توسعا وانتشارها أهمها:

أ- عامل الهجرة: «سواء كانت جماعية أو فردية لأسباب سياسية أو دينية وذلك هروبا من الفقر والأمراض أو بحثا عن الأمن والسلام»[2]، مما يؤدي إلى وجود احتكاك متبادل بين المهاجرين ومكان البلد المهاجر إليه ومن المقرر أن: «أي احتكاك بين لغتين أو بين مهاجرين يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى».[3]

ب- العامل التاريخي: حيث يعد الاستعمار بمختلف أشكاله السبب الرئيسي في ظهور التعددية اللغوية، إذ يأتي حاملا لغة غير لغة البلد المحتل وبقاؤه مدة طويلة في ذلك البلد يؤدي بالضرورة إلى احتكاك اللغتين والشعبين معا.

ج- العامل الاجتماعي: وذلك من خلال الزواج مثلا بين أصحاب جنسيات مختلفة مما يؤدي إلى ظهور جيل من الأطفال متعدد اللغة يأخذ من لغة الأب والأم معا، وكذا «تتمثل الفروق في النظم الاجتماعي في التقاليد والعادات

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ص114.

[2]- ينظر: باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص111.

[3]- علي عبد الواحد وفي، اللغة والمجتمع، (د. ط)، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، 1971م، ص29.

ومبلغ الثقافة والوحدات بين سكان المناطق المختلفة وإن هذه الاختلافات والفروق كلها طبعا تؤدي إلى الاختلاف في اللغة».[1]

د- العامل النفسي: من خلال فقدان الثقة باللغة الأم نتيجة فقدان الثقة في النفس، كما هو الحال عند بعض الطلبة الذين يشعرون بالاعتزاز عند استعمالهم لألفاظ أجنبية، كونها لغة الغرب المستعمر.

بالإضافة إلى أسباب أخرى منها: السياسية والتربوية والإعلامية،... وغيرها، فلا تقتصر فقط على المذكورة آنفا بل هناك عدة دوافع للتعدد اللغوي في المجتمع عامة والمجتمع الجزائري خاصة.

2- التعدد اللغوي (Multilinguisme):

1.2. مفهومه:

يحضى التعدد اللغوي في زماننا هذا بأهمية كبيرة، فهو أحد متطلبات الحياة نظرا لاتساع مشارب المعرفة، فهو من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من الباحثين والدارسين باعتباره استعمال الفرد أكثر من لغة في كلامه وتواصله مع الغير.

وقد تعددت وتباينت تعاريفه بين العلماء، حيث عرفه الباحث المغربي **"محمد الأوراغي"** قائلا: «التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي Multilinguisme يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة كالألمانية والفرنسية والإيطالية في

[1]- ينظر: علي عبد الواحد الوافي، اللغة والمجتمع، ص161.

الإمبراطورية الفيدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاعل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية كالهوس والفورماشة والسوناي زارما والتماشيقا والقولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر»[1].

التعدد اللغوي هو استعمال عدة لغات متباينة في مجتمع واحد، كما هو واضح في الفيدرالية السويسرية وغيرها، ويذهب آخرون إلى القول أنه «تكلم شخص لغتين أو أكثر بإرادة منه وبتميز اللغات عن بعضها البعض مدركا ووافيا كأن ينتقل من اللغة الأولى إلى الثانية دون نقل أجزاء اللغة الأولى إلى الثانية»[2].

التعددية اللغوية تكون بإتقان الفرد أو المجتمع لأكثر من لغة دون التمرد على اللغة الأم «فهو مصطلح لساني يحيلنا للحديث عن طرق مختلفة للتواصل البشري وفق أنظمة لغوية مختلفة ومتعددة تختلف باختلاف البيئات والمواطن»[3]، وذلك كونه خاصية توصف بها المجتمعات البشرية التي تستعمل لغات متعددة في عملية التواصل.

التعدد اللغوي يمثل «قدرة الفرد على استخدام ثلاث لغات أو أكثر من قبل الفرد أو الجماعة»[4].

[1]- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعيين، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، منشورات كلية الآداب بالرباط، الدار البيضاء، 2002م، ص11.

[2]- حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكاليات في اللغة والأدب، العدد الثامن، جامعة سعيدة، 2015م، ص125.

[3]- أحمد سعيد الجرجاني، أثر التعدد اللغوي على الباحث الجزائري، 2018م، ص56.

[4]- لويس جان كالفي، حرب اللغات واللسانيات اللغوية، تر: حسين حمزة، ط1، مركز الدراسات العربية، بيروت، (د.ت)، ص397.

ويضيف في هذا الصدد "**مرتاض عبد الجليل**" قائلا: «وهذه الظاهرة طبيعية لأن كثير من الناس مندفعون إلى التداول بلسانين، بحكم كونهم منتمين بأشكال مختلفة إلى جماعتين في قلب المجتمع الواحد وإلى أن كل من اللسانين أو اللغتين يؤثر في الآخر»[1].

2-2- آثار التعدد اللغوي:

لقد شغلت قضية التعدد اللغوي أذهان العديد من الدارسين والباحثين والعلماء كونها ظاهرة طبيعية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع سواء في العالم المتقدم أو العلم الثالث، فهو برز في أغلب ربوع الوطن على شكل مزيج من اللغات شملت كل من اللغة العربية والفرنسية والأمازيغية وهذا ما أثر بدوره على المجتمعات سواء بالسلب أو الإيجاب وهذه النقطة بالذات هي محور حديثنا إذ سنحاول التوضيح أكثر لاحقا.

أ- الآثار الإيجابية:

تحقيق التفاهم وزيادة المستوى الثقافي بين الأفراد، حيث يقول الباحث "**أوليفيا غارسيا**": «التربية الثنائية للغة ومتعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة الثقافة، تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية لتمنح الناس وسيلة حالية وهي الثنائية وذلك لخلق معرفة وتفاهم كبير»،[2] فالتعددية تثري العملية التواصلية بين الأفراد وتساهم في ترقيتهم من خلال التعبير عن أغراضهم وأحوالهم الشخصية.

[1]- مرتاض عبد الجليل، مقارنة أولية في علم اللهجات، (د.ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م، ص136.

[2]- أوليفيا غارسيا، التربية الثنائية للغة، دليل السيسيو لسانيات، تحرير: فلوريال كولماس، (د. ط)، (د. ت)، ص877.

التعدد اللغوي كما يقول "**ديدوح عمر**": «ظاهرة طبيعية مفيدة في دول العالم، إذ اتخذ مسلكا لانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافة الأجنبية وذلك لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية»[1]، وذلك من خلال الانفتاح مع العالم الخارجي عن طريق عملية التبادل الحضاري والثقافي.

التعددية الثقافية مفيدة إذا انبثقت من المجتمع ومتطلبات أفراده بغية التطلع المعرفي والتزويد الثقافي أما غير هذا فهو سيطرة وتحكم واستعمار غير مباشر.

ب– الآثار السلبية:

من بين أهم الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن هذا التعدد اللغوي نجد:

«الصراع بين اللغات وضعف الاعتزاز باللغة الأم والميل إلى التباهي باللغات الأجنبية»[2]، حيث تتشكل هناك منافسات بين اللغات حول الأفضلية مما يشكل عقد في نفوس أفراد اللغة الضعيفة فيقل استعمالها مما يؤدي إلى اندثارها، وكذا التأثير بالسلب على العملية التعليمية من خلال تداخل الألفاظ فيما بينها مما يؤدي إلى حدوث لبس دلالي لدى المتعلمون يؤدي إلى صعوبة الفهم وتحديد المعاني مثلا: «تعليم اللغة العربية في بلادنا ليس

[1]– ديدوح عمر، الصراع اللغوي في الجزائر، تأزم الهوية، مجلة المعرفة، 2011م.

http:// www.AlmoRAFh.net

[2]– ينظر: باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، العدد 30، 2014م، ص117.

في وضع ملائم بل هو في حالة حرجة حقا كون المتفرج في الجامعة لا يحسن التكلم باللغة العربية الفصيحة ولا حتى كتابة صفحة سليمة»،[1] وهذا راجع إلى استخدام أكثر من سياق لغوي.

2-3- أنواع التعدد اللغوي:

للتعدد اللغوي ثلاثة أنواع أساسية أهمها:

أ- الأحادية اللغوية (Unilinguisme):

تعرف الأحادية اللغوية بكونها «حالة يتفاعل فيها الفرد مع مجتمعه أو بعبارة أخرى الحالة التي يُوجَدُ عليها الفرد في مجتمع لساني معين بحيث يقتصر استعماله للسان واحد حينما يتعلق الأمر بحاجياته اليومية وتواصله مع غيره من أبناء مجتمعه»[2]، فالأحادية مصطلح يستعمل للإشارة إلى مجتمع لا يستعمل أفراده إلا لسانا واحدا، حيث لا يتعاملون إلا به، فهو الوطني والرسمي والمجسد لهوية المجتمع وتفرده، وهذه المجتمعات الأحادية قليلة جدا في العالم لأن ظاهرة التعدد هي الطاغية والمسيطرة.

ب- الازدواجية اللغوية (Diglossie):

تعد ظاهرة الازدواجية اللغوية من بين أهم الظواهر البارزة في المجتمع الجزائري والتي اختلف الباحثين في أطروحاتهم وتحليلاتهم في وضع مصطلح موحد لها، حيث هناك من ذهب إلى القول أنها وجود مستويين لغويين أولهما يستخدم في العلم والمعرفة والثاني في التواصل العام في حين ذهب آخرون إلى القول أنها وجود لغتين مختلفتين قومية وأجنبية ولعله الرأي الأصح والأقرب إلى المنطق.

---

[1]- ينظر: الدكتور عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (د. ط)، دار المعرفة الجامعية، بسكرة، 1995م، ص88.

[2]- ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، مذكرة دكتوراه، 2008-2009، ص128.

يعرفها "**أندري مارتيني**" على أنها «تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد أو الجماعات لغتين أو أكثر بصفة متناسقة»[1]، بمعنى أن تكون هناك لغة واحدة في الأساس داخل الدولة يتحدث بها كافة المواطنين بالإضافة إلى مجموعة من اللغات الأجنبية الأخرى التي يوظفونها في تواصلاهم اليومية حسب الحاجة والمكان، أي من خلال استعمال متبادل بينهما، لكن "**خولة طالب الإبراهيمي**" من خلال دراستها لهذه الظاهرة تقول أنه لا يكفي النظر إليها على أنها استعمال لغتين بالتناوب بل النظر إليها من حيث علاقة التناقض الموجودة بينهما في [الازدواجية] «علاقة جدلية تجعل إحدى اللغتين من منزلة اللغة المهيمنة إلى منزلة اللغة المهيمن عليها والعكس بالعكس»[2]، حيث أن زيادة لغة ثانية إلى اللغة الوطنية تغزو الأفراد وتتكاثر في ذلك المجتمع فتسلبه هويته الأصلية وأفضل مثال على ذلك هو ما نراه في المجتمع الجزائري من تداخل واحتكاك بين اللغات المختلفة (العربية، الفرنسية، الأمازيغية، ...الخ) وذلك لظروف سياسية واجتماعية يضيق المجال لشرحها.

وفي الأخير يمكن القول أن مفهوم الازدواجية يتجلى كما قدمه المؤلفان "**ميشال سيجوان**" و"**وليم. ف.مكاني**" في تعريفهما للشخص مزدوج اللغة على أنّه: «الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية، حيث يستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بنفس التأثير والمستوى في كل الظروف»[3] من خلال توظيف اللغات المناسبة حسب الأفراد والأماكن والمتطلبات وذلك دون المساس باللغة الأولى.

[1]- كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ص23.

[2]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمآرب، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 1997م، ص48.

[3]- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي بمنطقة تمنراست، ص101.

يحدد "**محمد علي الخولي**" مفهوم الازدواجية وفقا للتعريفات التالية:[1]

- أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين.

- أن يستعمل الفرد لغتين.

- أن يتكلم الفرد لغتين.

من خلال كل المفاهيم المذكورة أعلاه نلخص إلى القول بأن تعريف الازدواجية مرتبط دائما بوجود لغتين مختلفتين؛ أحدهما لغة قومية والأخرى أجنبية يستعملها الأفراد بالتناوب في تواصلاهم اليومي.

أ – أنواع الازدواجية اللغوية:

1– **الازدواجية السلبية:** وهي تلك الازدواجية التي تجاوزت حدودها، مرفوضة اجتماعيا، ليس كرها للغة الأجنبية والتفتح وإنما حبا للغة الوطن.

2– **الازدواجية الايجابية:** وهي التي تعود إلى اللغة الوطنية بالنفع ولا تؤثر فيها وبذلك تكون غير مرفوضة مادامت اللغة الوطنية هي السائدة في الدستور والأجنبية في الميدان واللسان[2].

ب– خصائص الازدواجية اللغوية: من أ هم الخصائص الواجب توفرها في لغة مجتمع معين كي يعتبر صالحا لوصفه بالازدواجية اللغوية نجد:

[1]– محمد علي خولي، الحياة بين لغتين، (د.ط)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص17.

[2]– ينظر: دعاء أشرف، نوفمبر 2020م www.almrsal.com

1- **الوظيفية**: حيث يعتبر "فرغسون" ومعظم من درس ظاهرة ازدواجية اللغة أن «الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي تعد من أهم خصائص هذه الظاهرة»[1]، حيث أن هناك بعض الأوضاع والمناسبات تفرض على صاحبها استخدام اللهجة العليا، وهناك أوضاع أخرى تكتفي باستخدام اللهجة الدنيا أي أن لكل مكان أو مناسبة لهجة خاصة به.

2- **المنزلة**: والتي تمثل الخاصية الثانية لازدواجية اللغة، فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى ولا يقارن مستواها باللهجة الدونية حيث أنها تحظى بمكانة عالية واحترام كبير بين الأفراد حتى ولو لم يتقنوها.

3- **الاكتساب**: والذي يقصد به الوسيلة التي تتم من خلالها اكتساب اللغة كلغة أم، حيث يرى "فرغسون" «أن البالغون يستخدمون اللهجة المحلية أو عامية في مخاطبة أطفالهم كما أن الأطفال يستخدمون نفس الشكل اللغوي في حديثهم فيما بينهم»[2]، ومنه فإن اللغة العامية تكتسب سريعا باعتبارها لغة الحوار في حين تصبح الفصحى ثقيلة للتعلم والاكتساب بكونها لغة رسمية.

4- **الثبات**: حيث تكمن خطورة هذه الازدواجية في أنها ليست مؤقتة وإنما تكون مستمرة لمئات السنين وبالتالي يصبح من الصعب إلغاؤها.

ج- الثنائية اللغوية (Bilingualinm):

تمثل الثنائية اللغوية «تلك الوضعية التي يستعمل فيها الفرد أو الجماعة مستويين من التعبير ينتميان إلى لغة واحدة ويعتبر **"وليام مارسيه"** أول من أطلق هذا المفهوم في قوله : في التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث»[3]، وقد ورد مصطلح الثنائية في المعاجم الأجنبية بعدة معاني ومن بين تلك المعاجم نجد المعجم الذي يدعى

[1]- ينظر: إبراهيم صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيقية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996م، ص23.

[2]- ينظر: إبراهيمي صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيقية، ص29.

[3]- ينظر ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة الفصحى، 2018م، ص16.

بـ : Dictionnaire de linguistique، إذ عرفت فيه «بأنها تعايش نظامين لغويين مختلفين ولكن متقاربين فيما بينهما وانبثقا من أصل لغوي واحد وذلك لتعدد الطبقات الاجتماعية لهذين النظامين واحد يسمى بالنظام الرفيع والثاني بالنظام الوضيع»[1]، أي مثلا تعايش العربية الفصحى مع العامية، حيث تستعمل الأولى في المجالات الرسمية مثل الخطب والإعلام والدراسة والثانية في الحياة اليومية والرسائل والأدب الشعبي وغيرها، فهي «وضع لغوي مستقر نسبيا يوجد فيه إلى جانب لهجات أساسية للغة ما تنوع لغوي أكثر تعقيدا»[2]، وهذا الوضع غير دائم يمكن أن يتغير في أي وقت.

3-1- أنواع الثنائية اللغوية:[3] تتنوع الثنائية اللغوية إلى عدة أنواع حيث سنتطرق إلى تعريف كل نوع على حدة وهي كتالي:

1/- **الثنائية اللغوية على صعيد الوطن:** تعبر عن اعتماد الدولة لمستويات مختلفة في التعبير وذلك في اعتماد مؤسساتها للغتين مختلفتين أو أكثر من لغة من أجل التواصل مع المؤسسات الأخرى، وكذا التواصل بين أفرادها.

2/- **الثنائية اللغوية الإقليمية أو المحلية:** تعبر عن وجود مستوى لغوي آخر منتشر في مجال إقليمي من الدولة على عكس المستوى المعتمد في الدولة بشكل رسمي أي مختلف في بنيته الصوتية والنحوية والصرفية عن المستوى التي تعتمده الدولة.

[1] -Gean ouboiset autre-Dictionnaire de linguistique, Ed la rousse, Paris, 1997, p66.

[2]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياثن، (د.ط)، دار الحكمة، الجزائر، 1997م، ص37.

[3]- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، ص106-107.

3/- **الثنائية اللغوية الخاصة بالأقليات العرقية:** تسعى هذه الثنائية إلى الحفاظ على لغتها الأصلية من خلال التواصل داخل البيت أو ضمن التجمعات الخاصة بها، فهي تجمع بين مستوى النظام اللغوي القومي ونظام التواصل العرقي الخاص بها.

4/- **الثنائية اللغوية المؤسسة:** تعبر عن اعتماد مستوى لغوي معين في بعض النشاطات ويصبح هذا المستوى معتمدا في التجارة والتعليم والإدارة كما هو الحال في بعض الدول.

5/- **الثنائية اللغوية المدرسية أو التربوية:** تعبر عن اعتماد اللغة الثانية وتدريسها، كما تدرس اللغة الأصلية والتفاعل مع قيمها وخصوصيتها إلى جانب اللغة القومية، كما تختص هذه الثنائية بالبرنامج التربوي الذي تتم صياغته بناءا على خصوصية سياسة الدولة والتخطيط التربوي المعتمد عليها لأن جوهره اعتماد اللغة الثانية إلى جانب اللغة القومية.

6/- **الثنائية اللغوية المؤقتة:** وهي ثنائية تكون فيها لغة المستعمر القديم لغة رسمية، وقد اعتمدت كصيغة انتقائية نحو إقرار اللغة القومية لغة رسمية وحيدة.

الازدواجية اللغوية	الثنائية اللغوية
– استعمال لغتين مختلفتين بنظامين مختلفين (الفرنسية، الإنجليزية، العربية، الفرنسية). – تكون فردية أو جماعية. – الانتقال من مستوى لغوي إلى مستوى لغوي آخر.	– استعمال لغتين تنتميان إلى لغة واحدة ونظام واحد (الفصحى والعامية). – تكون جماعية. – الانتقال من الفصحى إلى العامية من خلال استعمال نمط من أنماط العربية. – يمكن الالتزام بمستوى واحد في التعبير.

جدول يبين الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية

3– التداخل اللغوي:

3–1– مفهومه:

يعتبر التداخل اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات فهو سنة التأثير والتأثر أو سلوك عادي يمارس على مستوى احتكاك اللغات ويتمثل في انتقال عناصر من لغة إلى لغة أخرى في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة، «وبما أن الوضع اللغوي في بلادنا يتميز بالتعددية والازدواجية والتي كان لها أثر كبير في حدوث تدخلات لغوية سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، فإن المتكلم يتعامل في حياته اليومية مع ثلاث مستويات في العربية الفصحى والدارجة والأمازيغية بلهجاتها واللغات الأجنبية على رأسها الفرنسية»[1]، أي أن التداخل اللغوي يمس جميع مستويات اللغة من

[1]– ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى، ص47.

أصوات وصيغ الكلمات وتراكيب الجمل، فهو إخضاع لغة ما لنظام لغة أخرى والتداخل اللغوي مصطلح حديث ظهر مع الدراسات اللسانية الحديثة ويعنون به مختلف أشكال الاحتكاكات اللغوية، أي على أشكال المزج بين اللغات سواء على مستوى الألفاظ أو مستوى التراكيب.

يعرف بأنّه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يستعمله الفرد وهو كما ورد في **"كتاب التعريفات"**: «دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ولا مقدار»[1]، وذلك من خلال إدخال عناصر لغة معينة في لغة أخرى عن طريق الاحتكاك الذي يحدث في موقف من المواقف.

3-2- أصنافه:[2]

1/- التداخل السلبي: يحدث هذا التداخل عندما يحاول المتعلم أن يتكلم اللغة الثانية، حيث يستبدل عناصر من لغته الأم الأصيلة في داخله بعناصر من اللغة الثانية، مما يتسبب في الكثير من الصعوبات التي يواجهها المتعلم.

2/- التداخل الإيجابي: يحدث هذا التداخل عندما يحاول المتعلم فهم ما يسمعه من اللغة الثانية، لأن هناك فرق شاسع بين تعلم كلمة وبين كيفية استعمالها في الكلام.

فالتداخل الإيجابي يحدث عندما يكون تشابه بين نظام اللغة الأم ونظام اللغة الثانية، لكن الفرق يكمن في الكلمة عند استعمال كلمة من اللغة الثانية مكان كلمة من اللغة الأم.

[1]- الجرجاني على بن محمد الشريف، كتاب التعريفات، (د.ط)، مكتبة لبنان، 2000م، ص56.

[2]- ينظر: أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، ص108.

4- الواقع اللساني في الجزائر:

إذا تعمقنا في دراسة الواقع اللغوي للجزائر سنجده يتميز بوجود ثلاث لغات أساسية يتعايش بها أفراد المجتمع وهي اللغة العربية بنوعيها [العام والفصيح] واللغة الأمازيغية بلهجاتها واللغة الفرنسية، ومنه فإن المجتمع الجزائري مجتمع يوصف أكثر من لغة أي أن العربية ليست لغته الوحيدة، فهو كما تقول"**خولة طالب الإبراهيمي**" «مجتمع معقد».[1]

للتعرف على هذا الواقع نقوم باستعراض كل لغة بمفردها:

1/- اللغة العربية: هي اللغة الرسمية الأولى في الجزائر وكذا وسيلة للتواصل الفكري والثقافي باعتبارها لغة الكتب والمقالات والدين وغيرها، ويقول عنها الدكتور "**يوسف الغرضاوي**": «هي المقوم الأول للقومية والتي هي السند الأول للدين والتراث والعبادة وهي التي تجمع الأمة وتقرب بينها وتعمل على إزالة ما بينها من فوارق وفجوات».[2]

تعد اللغة الأكثر انتشارا، عددا، وجغرافيا، ترتبط باستخدام مستويين لغويين أولهما فصيح خاص بالمدارس والمعاملات الرسمية والثاني لهجات مختلفة بين عامة الناس تمثل كلام الشارع الذي يخضع للعفوية، ومهما تكون الأشكال التي استقرت عليها هذه اللغة فهي «عنصر حيوي في النسق الاجتماعي اليومي».[3]

2/- اللغة الأمازيغية: والتي تعتبر اللغة الأصلية لسكان شمال إفريقيا، يتم التواصل بها في الحياة اليومية وفي مناطق عديدة من الوطن وذلك من خلال لهجاتها المختلفة والمتمثلة في: القبائلية، الشاوية، الترقية، الشنوية، الميزابية، وكانت اللهجة القبائلية الأكثر استعمالا بامتداد جغرافي محدود وعدد سكاني كبير.

---

[1]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص13.

[2]- يوسف القرضاوي، اللغة والإعلام، ص75.

[3]- جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، (د. ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص69.

كما أنّها «لغة وطنية ثانية في الجزائر، تعتبر من المقومات الأساسية للشخصية الوطنية ودعامة أساسية تغطي جزء من الوطن»[1]، فالأمازيغية إرث الأجداد والأسبق من حيث التاريخ، ولكنها تعاني من عدة مشاكل عويصة أهمها كونها لغة شفوية أكثر من مكتوبة وهذا ما يقلل من رقيها وتطورها.

3/– اللغة الفرنسية: وهي اللغة الأجنبية الأولى الموروثة من الاستعمار الفرنسي، حيث كانت الجزائر عرضة لأحداث سياسية جعلت منها تتفاعل وتحتك مع الدولة الأجنبية، حيث عمرت فرنسا طويلا في الجزائر وكانت الفرنسية ولا تزال أداة ووسيلة للتواصل اليومي داخل الأسر المثقفة ووسائل الإعلام والمدارس وخاصة التعليم الجامعي وهذا ما جعلها تؤثر على اللغتين العربية والأمازيغية نظرا لهيمنتها على القطاعات الحيوية في البلاد.

5– الواقع اللغوي في بجاية:

إن الواقع اللغوي في ولاية بجاية لا يمكن أن يكون منفصلا عن الواقع اللغوي في الجزائر، حيث عرفت هي الأخرى تعددا لغويا فنجد أن معظم سكانها يتكلمون اللغة القبائلية في حياتهم اليومية إلى جانب لهجات ولغات أخرى كاللغة العربية التي تدرس في المدارس والغة الفرنسية التي تستخدم في القطاعات الحيوية والإعلام والإدارة وغيرها، ولهذا يمكن القول أن اللغات الأمازيغية خاصة القبائلية والعربية الفصحى والعامية والفرنسية تمثل المشهد اللساني في منطقة بجاية ولكن اللغة الأصلية لسكان بجاية هي القبائلية كون الناس يتكلمون بها في المنطقة ويتواصلون بها بين جميع الفئات والجماعات اللغوية.

أما بالنسبة للعربية فهي لغة وطنية رسمية تستعمل في المدارس وتختلف من مجال إلى آخر، فهناك من يعتبرها جزءا في حياته وهناك من لم يهتم بها سواء كانت العربية العامية التي يختلف استعمالها من منطقة إلى أخرى والتي تمثل لغة الشوارع إن صح التعبير أو العربية الفصحى التي نادرا ما نجدها عند القلة المتعلمة.

[1]– حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، (د. ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003م، ص45.

أما الفرنسية في منطقة بجاية فينظر إليها على أنها جزء من شخصيته وكيانهم ولا تعد أبدا كلغة أجنبية غير محلية، بل تشبهت كثيرا باللغة الأم كون الأفراد في بجاية يستعملون الفرنسية في شتى مجالات حياتهم المختلفة سواء عند الكبار أو الشباب وخاصة لدى الفئات المثقفة، فالفرنسية تستخدم إلى جانب اللهجة القبائلية لتشكل مزيج فرنسي وقبائلي ولهجة مزدوجة يتواصل بها الأفراد.

* من خلال ما قيل سابقا يتضح لنا «أن الواقع اللغوي في بجاية ينقسم إلى أربعة فئات:

1- الفئة التي تستعمل اللهجة القبائلية بكثرة.

2- الفئة التي تستعمل اللغة الفرنسية في كل مجالات الحياة سواء في الواقف الرسمية أو غيرها.

3- الفئة التي تستعمل العربية الدارجة في الحياة اليومية ونسبتها قليلة.

4- الفئة التي تستعمل العربية الفصحى في المواقف الرسمية وهي غير موظفة في الحياة اليومية».[1]

6- التعريف ببجاية:

مدينة "بجاية" تسمى بالأمازيغية (Bgayet) أو (بجايث) تكتب بالفرنسية (Bejaïa) و«سميت أيضا "مالدي" التي تعني الحجر الصلد»[2]، الناصرية وبوجي (Bougie)، هي مدينة جزائرية تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط وشاطئها مطل على خليج جميل وتزدهر فيها الخدمات السياحية للمدن البحرية حيث المسابح

[1]- ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى، ص62.

[2]- نقلا عن: L'aurent Charles Féraud, Histoire de Bougie, Editions Bouchère, France, 2001, p15.

والشواطئ والرمال النظيفة والمطاعم، وتعتبر بجاية من أهم المناطق السياحية في الجزائر نظرا للأماكن الخلابة المتوفرة فيها، إذ تعد من أهم مرافق النفط الجزائري لكون أنه تصب في خزانتها أنابيب النفط الآتية من آبار حاسي مسعود في أقصى الجنوب ومنها تصدر إلى أنحاء العالم، كما أنها مدينة تجارية وصناعية تزدهر فيها الحرف التقليدية إلى جانب الصناعات الحديثة التي أهمها البتروكيماويات والمستحضرات الكيماوية كالأدوية والمنظفات والمبيدات.[1]

6-1- الموقع الجغرافي لبجاية:

تتمتع مدينة بجاية بموقع استراتيجي كونها تقع « شرق الجزائر العاصمة وتبعد عنها حوالي 230 كلم، وتتمتع بحدود إستراتيجية حيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الشرق ولاية جيجل ومن الجنوب الشرقي ولاية سطيف، ومن الغرب ولاية البويرة ومن الجنوب الغربي ولاية برج بعريريج، ومن الشمال الغربي ولاية تيزي وزو».[2]

6-2- خصائص الموقع الجغرافي لبجاية:

إن الموقع الجغرافي لولاية بجاية جعلها تحظى بخصائص جغرافية جد هامة ومن أهمها:

- **التضاريس:**

تزخر ولاية بجاية بغطاء نباتي مميز من غابات الصنوبر وأشجار الزيتون وتتوفر كذلك على حظيرة وطنية مصنفة عالميا وهي «**الحظيرة الوطنية لقورايا**» إضافة إلى شريط ساحلي خلابة وميناء صيد وآخر تجاري، وتصنف الولاية ضمن الولايات السياحية الأكثر زيارة لتراثها الحضاري والمناطق الأثرية، وتعتبر هذه الولاية من أجمل ولايات الوطن وأكثرها جذبا للسواح، والأكلة الأكثر شعبية فيها هي الكسكس.

[1]- ولاية بجاية، ويكيبيديا: ar.n.wikipedia.org

[2]- ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية العربية الفصحى، ص53.

- **المناخ:**

ينتمي مناخ ولاية بجاية إلى مناخ المتوسطي الممطر شتاء مع برد شديد وثلوج كثيفة خاصة في الجبال، وصيف معتدل إلى حار، وتصل درجات الحرارة في الشتاء إلى 5- دون الصفر وترتفع إلى 18 درجة، أما صيفا تتراوح درجة الحرارة ما بين 28° إلى 38° درجة.

الفصل الثاني:

شعارات الحراك في بجاية دراسة سيسيو لسانية

1- علم اللغة الاجتماعي.

2- نبذة عن الحراك وماهيته.

3- مفهوم الشعار.

4- أشكال الشعار.

5- عناصر تصميم الشعار.

6- الواقع اللغوي في شعارات الحراك.

7- هدف الحراك وغايته.

8- دوافع الحراك وأسبابه.

9- تبيان بعض شعارات الحراك.

10- أهم الرموز المستعملة في شعارات الحراك.

11- تحديد المدونة.

12- دراسة سيسيو لسانية لشعارات الحراك.

1– علم اللغة الاجتماعي:

1–1– مفهومه:

اللسانيات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي أو السوسيو لسانيات كلها مسميات مختلفة لعلم يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه الاجتماعي وهو «فرع من فروع علم اللغة مهمته دراسة التنوعات والاختلافات في لغة واحدة أو أكثر ويسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل»[1]، بمعنى أن علم اللغة الاجتماعي علم يهتم بدراسة اللغة البشرية في مجتمع معين، حيث يقوم « بدراسة اللهجات أو التنوع العرقي أو الإقليمي للغة في علاقتها بالمجتمع»[2].

ويعرفه "**محمد علي خولي**" على أنّه: « فرع من فروع علم اللغة التطبيقي يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع»[3]، بمعنى دراسة اللغة كما يستعملها الأفراد في تواصلاتهم في مختلف السياقات وفي قوالبها المتنوعة.

1–2– تاريخه:

يعتبر علماء الهند وسويسرا واليونان أول من قاموا بدراسة علم اللغة الاجتماعي، في حيث أن الباحثين الآخرين لم يعطوا لهذه الدراسة أهمية إلا في وقت متأخر وقد كان "**توماس هودسون Tomas Hédson**" أول من آمن

[1]– عبد القادر علي زروقي، الجماعات اللسانية في منظور علم اللغة الاجتماعي، دراسة في المفهوم وآلية البحث، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35 سبتمبر 2018، ص996.

[2]– د.هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر:محمود عياد، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1990م، ص16.

[3]– محمد علي خولي، معجم علم اللغة النظري، (د.ط)، مكتبة لبنان، 1982م، ص261.

بمصطلح اللسانيات واللغويات الاجتماعية، حيث قام بنشر أول أبحاثه في 1939م وبعدها ظهرت اللغويات الاجتماعية لأول مرة بشكل واسع لدى الغرب في نهاية الستينات من القرن العشرين وقد كان "**باسيل بيرنستين Pasil Pirnstine** " و"**وليام لابوف William Bouf**" من رواد هذا العلم ويعتبر علم اللغة الاجتماعي موجود منذ القدم، إلا أنّه لم يحظى بمكانته اللائقة به «ففي بداية القرن العشرين أكد "**دور كايم** " و"**دي سوسير**" على العلاقة بين اللغة والمجتمع ويعد "**لابوف**" المؤسس الفعلي لهذا العلم، حيث قام بطباعة كتابه في التراتيبية الاجتماعية في انجلزية مدينة نيويورك عام 1966م، وفي عام 1860م قام اللغويان "**ميتركلوس**" و "**وليام**" ستيوارت بطرح المنظور الأساسي للغويات الاجتماعية للغات متعددة المراكز والتي وصفت الاختلاف في لغات الشفوي الرسمية»[1].

1–3– نشأته:

لقد بدأت نشأة هذا العلم في فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين «في سنة 1978م، حيث كانت هناك دوريتان باللغة الانجليزية متخصصتان في نشر الأبحاث والدراسات الخاصة بعلم اللغة الاجتماعي وهما: اللغة في المجتمع Language in Society والدورية الدولية لعلم اجتماع اللغة، كما أن هناك العديد من الكتب التي ظهرت آنذاك للتعريف بهذا العلم وتحديد علاقة اللغة بالمجتمع ومن أصحابها: "**برايد Pride**" 1971م و"**فيشمان Fichman**" 1972م وهكذا أصبح لعلم اللغة الاجتماعي موقع في الجامعات التي تختص بعلم اللغة»[2]، وقد ازدهر هذا العلم وتطور ما بين 1960م–1970م إذ أصبح يلقي الضوء بقوة على الواقع اللغوي وطبيعة المجتمع إلى أن صار علما قائما بذاته يعترف به عالميا ودوليا يحمل تسميات مختلفة وتفاسير متنوعة تشير إلى نفس المفهوم.

[1]– ينظر: ندين حميدان، علم اللغة الاجتماعي، www.e3RAbi.com

[2]– ينظر: سمية جلابلي، علم اللغة الاجتماعي، النشأة والمفهوم، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد46، 2019م، ص119.

1–4– أهميته:

مما لا شك فيه أن لعلم اللغة الاجتماعي أهمية جد عظيمة في حياة اللغة والأفراد والعلوم المختلفة، كونه يملك من الخمور المنهجي والإجرائي ما يسمح له بأن يستقل بنفسه لتشكيل نظرياته الخاصة، حيث قد «أسهم بشكل كبير في إعادة صياغة مفهوم اللغة ليجعلها في ارتباط مباشر مع المعطى الاجتماعي وبكامل عناصرها دون استثناء، كما منحنا فرصة البحث في اللغة من منطق العلاقات الاجتماعية النفسية للفرد المتكلم الحامل لنظام اللغة الخاص بجماعة بشرية معينة»[1]، هذا بما يتعلق باللغة والأفراد أما من جهة علاقاته مع العلوم الأخرى فإنّه يقدم خدمة جليلة لكثير من التخصصات الإنسانية والاجتماعية اللغوية منها وغير اللغوية من خلال تزويدهم بالكثير من المعلومات المتعلقة بالفرد والجماعة.

كما تبرز أهميته في دوره الفاعل في دراسة وسائل الاتصال المختلفة على أساس أن الاتصال الوسيلة العامة لنقل الحضارة من جيل إلى جيل وكذا في إبراز المشكلات اللغوية في المجتمعات النامية ومحاولة وضع حلول لها، زيادة على هذا فهو يدرس العلاقة بين اللغة، فالثقافة تؤثر بشكل كبير في اللغة إذ كلما تكورت الثقافة تطورت معها اللغة.

1–5– مجالات علم اللغة الاجتماعي:

لقد حدد "**دافيد كريستال**" مجالات علم اللغة الاجتماعي في عدة نقاط متباينة أهمها:[2]

– الهوية اللغوية للجماعات الاجتماعية.

[1]– ينظر: حيزية كروش، مفهوم علم اللغة الاجتماعي وأهميته، محاضرات عن بعد، 2020م.

[2]– ينظر: سمية جلابلي، علم اللغة الاجتماعي، النشأة والمفهوم، ص122.

– الأشكال اللغوية بنوعيها النموذجية وغير نموذجية.

– الأسس الاجتماعية للتعددية اللغوية.

– التنوعات الاجتماعية للغة ومستوياتها.

أما بالنسبة للعالم "**جاك.س.ريتشارد Jak.S. Ritchard**" فقد حدد مجالات علم اللغة الاجتماعي من خلال تقييمه وتحديد مجالات كل قسم وذلك كما يلي:[1]

أ– علم اللغة الاجتماعي الضيق: يتناول أفعال وأحداث الكلام والأقوال المتعاقبة وكذا البحوث المتعلقة بالتنوع الذي يحمل في اللغة المستعملة.

ب– علم اللغة الاجتماعي الواسع: أو اللسانيات الكبرى والذي يتناول دراسة المجتمعات الثنائية اللغة والمتعددة اللغة والتخطيط اللغوي وغيرها...الخ.

2– نبذة عن الحراك وماهيته:

لقد بدأ ظهور هذا الحراك بصفة قوية يوم «22 فيفري 2019م مطالبا برحيل الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" ونظامه الفاسدة الذي عبث طويلا بمصير العباد والبلاد، وفي غضون شهر ونصف من الإصرار تمكن الشعب من تحقيق انتصاره الأول بترحيل الرئيس الذي قدم استقالته بعد تنحية "أويحي" وتنصيب "بدوي" وتشكيل حكومة تصريف أعمال في خطوة إستباقية دبرت، بحيث تهدف إلى اغتيال الحراك وتعقيد الوضع سياسيا ودفع الجزائر إلى أفق

[1]– ينظر: سمية جلابلي، علم اللغة الاجتماعي، النشأة والمفهوم، ص123.

مجهول»[1]، وقد مثل موقف اجتماعي ورسالة قوية للسلطة بوجود تنحيتها وزوال إيديولوجياتها وذهاب أشخاصها المسئولون عن الفشل التاريخي والسياسي في تسيير بلد بحجم الجزائر.

وقد اقترن مصطلح الحراك بالجماعة و«الذي يشير إلى إمكانية تحرك الأفراد أو الجماعات إلى أعلى أو إلى أسفل في الطبقة أو المكانة الاجتماعية»[2]، بمعنى الانتقال من وضع اجتماعي إلى آخر داخل البناء الاجتماعي للمجتمع، والحراك هو ضرورة وخيار تاريخي وسياسي في الوقت نفسه يمثل موقف شعبي بشتى أطيافه وشرائحه بطريقة سلمية فنية فريدة من نوعها في التجارب السياسية العالمية المعروفة، كونه «ردة فعل قوية اتجاه عصابة غير دستورية تتحكم في البلاد اعتمادا على أموال ضخمة ورجال أعمال فاسدين»[3]، فهو خيار الشعب نابع من إرادة الأفراد واقتراحاتهم تدفعه الإرادة الحرة، والذي يكشف عن طبيعة الفرد الجزائري المحب للحرية والمساواة وقد ساده طابع عقلاني وجمالي مميز جدا.

3– مفهوم الشعار:

أ– لغة: يعرفه "**ابن منظور**" على أنّه «شعار القوم علا متهم في السفر، وأشعر القوم في صغرهم، جعلوا لأنفسهم شعارا أو أشعر القوم: نادوا بشعارهم ن كلاهما عند اللحيائي والإشعار: الإعلام، والشعار: العلامة، قال "الأزهري" ولا أدري مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له وأشعر البدنة: أعلمها، وهو يشق جلدها أو بطنها في أشمتها في أحد الجانبين».[4]

[1]– ينظر: لونيس بن علي، الكتابة على أطراف النهر، ط1، دار ميم للنشر، الجزائر، 2019م، ص171.

[2]– الحراك الاجتماعي، ويكبيديا، الموقع: arm.wikibedia.org

[3]– لونيس بن علي، الكتابة على أطراف النهر، ص163.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ص413.

أما في (**المعجم العربي الأساسي**):«فالشعار شعارات وأشعره وشعره، أما ولى الجسد والثياب ليس شعار لهم، علامة تتميز بها جماعة أو دولة: شعار العصر، عبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب».[1]

كما جاء أيضا مفهوم الشعار في (**المعجم الوسيط**) بمعنى «ما ولى جسد الإنسان دون ما سواه في الثياب ولامة تتميز بها دولة أو جماعة، وعبارة يتعرف بها القوم في الحرب أو السفر».[2]

نرى من خلال التعاريف الواردة في مختلف المجامع العربية أن معظمها يجمع على أن المفهوم اللغوي للشعار هو العلامة التي تتميز بها جماعة معينة وتكون هذه العلامة علامة متعارف ومتفق عليها، لتحقق مفهوم مشترك بين الأفراد أثناء الاتصال بمعنى التواصل.

ب– اصطلاحا: يعرف مصطلح الشعار اصطلاحا على أنّه: «شكل خاص سواء كان خطي أو صوري يرمز إلى جهة معينة قد تكون خيرية حكومية أو حتى شخصية، حيث يساعد في ترسيه هذه الجهة في أذهان الآخرين ولابد أن يكون متميزا ومستقرا حتى يسهل معرفته وتميزه».[3]

وهو يتميز بالاختصار والاختزال حيث يقدم رسالة بصرية للمتلقي تلخص له ما ينبغي عليه إدراكه، حيث دائما يحمل رسالة معينة لفئة معينة.

يعرفه "**أحمد عبد الله الغندي**" قائلا: « يعتبر الشعار رسالة ليست جامدة من المرسل إلى المستقبل، لكنه في البداية فكرة أخبار ومعلومات [...] في شكل شعار منسق ولكنها تنفق منذ البداية مع إطار الخبرة والتجربة المشتركة

[1]– المعجم العربي الأساسي، ص689.

[2]– إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط،ج1، ط4، ص955.

[3]– رسام آرت، الموقع: https://Alawdi.com

للمستقبل، حيث يمكن فهم معانيها والاستجابة لها بشكل أو بأخر»،[1] فالشعار إذا رسالة تواصلية بين المرسل والمرسل إليه تحمل دلالات معينة تكون مشفرة على شكل رموز لغوية أو صورة أو أيقونة يفهمها المتلقي ببساطة دون التعبير عنها بالكلمات.

4– أشكال الشعار:

مما لا يخفى عن الجميع أن شعارات الحراك لا تأتي هكذا أي بشكل عشوائي، وإنّما توضع في قوالب توضحها وتكسبها قيمتها، فهي ترد على شكل أيقون أو رمز أو صورة معبرة في فكرة معينة.

4–1– الأيقون: هو «دليل يحيل إلى موضوعه الذي يدل عليه هن طرق الصفات التي يعملها سواء وجد الموضوع أو لم يوجد»[2]، وهو ثلاثة أنواع كما ميزها **"بورس"** وهي:[3]

أ– أيقون الصورة: (Image)

ب– أيقون الرسم البياني: (Diagramme)

ج– أيقون الاستعارة.

4–2– الرمز: (Symbole) هو بمثابة «دليل طبيعي خالص لإعلان أن مجموع موضوعات مبنية بواسطة مجموع

[1]– أحمد عبد الله أحمد الغندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالة الإعلان في الأردن، رسالة لاستكمال الحمول على درجة الماجستير في التصميم الجغرافي، كلية العمارة والتصميم، جامعة 1 الشرق الأوسط، 2018م، ص21.

[2]– خوشي عايدة، نظام التواصل السيسيو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، (د.ط)، دار الشافعي، 2016م، ص86.

[3]– ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، مدخل للسيميائيات، بورس، ط1، بيروت، لبنان، ص177.

ما من المؤشرات»[1]، أي أنّه انتظام للمستقبل غير المحدد «يرتبط بالقانون والقاعدة الذين يتحققان على مستوى الجماعة أو العرف الاجتماعي».[2]

4–3– الصورة: (Image) جاء معجم الألفاظ والأعلام القرآنية أن الصورة من «صاره يصوره ويصير، أماله ومنه صرت الغصن لأجتني ثمرة: أي أملته، وصار الشيء: قطعه وفصله، فمرهن إليه، أمهلن وأضمهن إليك لتتأملهن ونعرف أشكالهن، وهو رأى والطاهر أن المراد قطعهن، وصور الشيء: رسمه وجعل له صورة وشكلا، والصورة الشكل والجمع صور».[3]

أما مفهوم الصورة في معناها الاصطلاحي فقد عرفتها "**فايزة يخلف**" على أنّها «علامة أيقونية تنبني على علاقة مشابهة بين الدال والمرجع أو بين الموضوع وما يمثله»[4]، حيث اعتبرتها دليل يقلد ويسترجع خصائص الموضوع الأصلي كالشكل، الأبعاد، اللون، وكل ما يستوعبه معنى الصورة المرئية، أي أن الصورة في الوقت الحالي توظف في العديد من المجالات باعتبارها شيء محسوس متعدد المعاني، وكذا مصطلح يمكن استعماله مع كل أنواع الدلالات.

[1]– وداد بن عافية، مدخل للسيميوطيقا، شارل ماندرس بيرس، 2009م، ص232.

[2] – حوشي عايدة، نظام التواصل السيسيو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، ص99.

[3]– محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والإعلام القرآنية، ط جديدة منقحة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998م، مادة صور، ص298.

[4]– فايزة يخلف، سميائيات الخطاب والصورة، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص18.

وقد عرفها الأستاذ " **بشير إبرير**" أنها: «نسق سيميائي دال يتضافر ويتفاعل فيها كل ما هو لغوي بما هو غير لغوي مع ضرورة توافر قدر من المواضعات الثقافية بين المبدع والمؤول وقارئيهما الضمنيين في إنتاج دلالة النسق أو في إقامة التواصل».[1]

كما تتألف الصورة عند "**دي سوسير**" من: «الدال والمدلول حيث يستبعد فيها المرجع ويكتفي بالصورة السمعية (الدال) والصورة المفهومية (المدلول) وبتداخلهما بشكل اعتباطي واتفاقي يتشكل لنا ما يسمى بالصورة أو العلامة بالمفهوم اللساني والسميائي»[2]، ومنه فإن الصورة عامة تشير إلى التصوير والتمثيل والمحاكاة تلقط لنا كل ما له صلة بالواقع.

5– عناصر تصميم الشعار:

لتصميم الشعار عدة عناصر أساسية أهمها:

أ– اللغة Langue: تعتبر اللغة من الأمور التي يركز عليها في بناء بعض الشعارات وذلك من خلال اختيار أحسن الألفاظ التي تخدم الموضوع وتوصل الرسالة الكتابية بكل سلاسة وتلقائية إلى ذهن القارئ، فتصميم الشعار لا يكون بشكل عشوائي وإنما يحتاج إلى ذكاء وملكة لغوية.

[1]– بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سميائية في تفعل الأنساق اللسانية والأيقونية، الملتقى الدولي الخامس: السمياء والنص الأدبي، جامعة عنابة، ص10.

[2]– جميل حمداوي بلاغة السرد أو الصورة البلاغية الموسمة في 2013/12/24م، الموقع:

http // : www.alukah.net/literature/2/Eu349

ب– الشكل Shape: تعتبر الأشكال من أهم وسائل التعبير التي تعبر عن فكرة أو شيء ما دون الإفصاح عنه أو النطق باسمه، وذلك من خلال ارتباطه بالصورة أو الشعار، إذ أن الشعارات تأخذ أشكال مختلفة كالدائرة، المثلث، المربع، المستطيل،...وغيرها.

ج– اللون Color: «اللون هو إحساس تعكسه لنا العين نتيجة لتحليل الضوء الأبيض، وهو صفة وأثر ينتج من شبكية العين، فتقوم بتحليل ثلاثي اللون لمن يشاهده سواء كان لون صبغي أو ضوئي.»[1]

تتنوع أهمية الألوان في تصميم الشعارات نظرا لقوتها الهائلة في التأثير بالأفراد ومشاعرهم، حيث يجب على مصمم الشعار اختيار الألوان المناسبة التي تعبر على ما يوجد داخل الشعار، والتي تتحدث عن نفسها وتوصل الرسالة كما يجب والألوان دلالات عديدة أهمها:

1– اللون الأحمر: يرمز اللون الأحمر في الشعار إلى الطاقة والعاطفة، الحب، الإثارة، النار، الشجاعة، الخطر،...الخ، أي أنّه يحمل العديد من الأحاسيس المتضاربة، وهو من أكثر الألوان جذبا لانتباه.

2– اللون الأزرق: يعتبر اللون الأزرق من الألوان الشائعة في تصميم الشعارات لما يحمله من معاني مختلفة أهمها الثقة، الهدوء، الأمان، الحرية، السلطة والقوة.

3– اللون الأصفر: يستخدم اللون الأصفر في الشعارات لجذب الانتباه نظر، لما يحمله من معاني متباينة أهمها السعادة، الايجابية، الطاقة، المرح، الدفء.

4– اللون الأخضر: نجد اللون الأخضر غالبا في الشعارات التي تحمل رسائل صداقة البيئة نظرا لما يحمله من معنى الحياة والتجدد فهو يرمز إلى الطبيعة، الأمل، الهدوء والبيئة.

[1]– هديل طالب، الألوان ودلالاتها، 10 فيفري 2016، 06:48 ، mawdoo3.com

5- اللون البنفسجي: يرمز هذا اللون إلى الملوكية والمتعة والحكمة والفخامة والعدالة.

6- اللون الزهري: يرمز هذا اللون في الشعرات إلى الحيوية، الإبداع، الحماس، الروح العالية والتسلية.

صورة تبين دلالات الألوان ومعانيها[1]

6- الواقع اللغوي في شعارات الحراك:

فما شك فيه أن الواقع اللغوي في شعارات الحراك لا يختلف عن الواقع اللغوي في بجاية، فالمتطلع الحاذق في مسيرات الحراك يستوعب أن أصحابها شعب يستحق الاحترام والتقدير، سيد نفسه استطاع أن يجمع كل القوى الفكرية والتوجهات السياسية في وعاء السلم والأمن.

[1]- المعنى وراء الألوان وكيف تختار الأنسب لشعارك، مقالات موقع تصميمي، 21:14، 13 جويلية 2020،

https://www.tasmeemme.com

شعب رهيب استطاع بكل سلاسة أن يمثل وحدة الوطن وتماسكه رغم اختلاف الألسن واللهجات واللغات ففي مسيراتهم السلمية أثبتوا للعالم أن الجزائر لا تهزم وأنّه حتى لو تعددت ولاياتها ولهجات سكانها ولغاتها إلا أنهم في الشدة يد واحدة، فاختلاف الواقع اللغوي من البديهيات فاللغة من كيان الإنسان ولا إنسان من دون لغة، ومنه فإن من أهم اللغات التي شهدتها بجاية في الحراك الشعبي نجد:

6–1– اللغة الأمازيغية بلهجاتها المختلفة:

تعتبر اللغة الأمازيغة بلهجاتها، اللغة الأصلية لسكان بجاية بصفة عامة ولكل سكان شمال إفريقيا بصفة خاصة، حيث انتشرت الأمازيغية قبل الإسلام واعتبرت أداة للتواصل في الحياة اليومية في عدة مناطق من الوطن وذلك بمختلف لهجاتها المتنوعة من قبائلية ومزابية وشنوية وترقية وشاوية... وغيرها، إلا أن اللهجة القبائلية كانت الأكثر استعمالا في بجاية وذلك باعتبار منطقة القبائل المنطقة الرئيسية لبجاية.

اللغة الأمازيغية «تعد من المقومات الأساسية للهوية الوطنية وقد اعتمدتها الدولة في الآونة الأخيرة لغة وطنية ثانية»[1]، وهي من أقدم اللغات الموجودة في الجزائر بصفة عامة لها نظامها الخاص من حيث الحروف والتراكيب والمعاني والثقافة.

من أهم الشعارات التي رفعت في بجاية باللغة الأمازيغية نجد:

- Anaraz Wala Anknu Alama ighli Udabu.

- Na3ya di lahkam Amsvatli.

- Afus deg Fus ta3kunt 3ayun atifsus.

[1]– جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص64.

6-2- اللغة العربية بنوعيها العامية والفصحى:

تعتبر اللغة العربية من أهم مقومات الشخصية الوطنية، وكذا اللغة الرسمية الأولى في الجزائر، والتي تعبر عن الهوية والانتماء وقد استعملها الشعب البجاوي في مسيرته وحراكه في مستويين اثنين هما:

أ- المستوى الفصيح: الذي يعد «لغة العبادات»،[1] وكذا لغة المثقفين والأدباء ولغة التدريس من الابتدائي إلى الثانوي وبعض التخصصات الجامعية.

ب- المستوى العامي: هو « مستوى تعبيري يتخاطب به العامة عفويا في الحياة اليومية، غير خاضع لقواعد النحو والعرف، يتصف بالتلقائية والاختزال»،[2]يستعمل بين الأوساط الأسرية والحكايات الشفوية.

هذا النوع الثاني من اللغة الموظف في الحراك البجاوي، (أي اللغة العربية) هو لغة الإسلام ويدل على قوة الإيمان وثبات العقيدة في نفوس المتظاهرين.

من أهم الشعارات التي رفعت في حراك بجاية باللغة العربية نجد:

- **يتنحاو قاع.**
- **نتلاقاو عند ربي.**
- **جمهورية باديس لا جمهورية باريس.**
- **دولة مدنية لا عسكرية.**
- **لا للعهدة الخامسة.**

[1]- المجلس الأعلى للغة العربية، الفصحى وعاميتها، لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، الجزائر، 2007م، ص5.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- **جيش شعب خاوة خاوة.**
- **صنعناكم بغفلتنا واليوم سندمركم بصحوتنا.**

6–3– اللغة الفرنسية:

تعتبر اللغة الفرنسية في بجاية من اللغات الموروثة من الاستعمار، حيث كانت لفترة طويلة اللغة الرسمية للجزائر ثم أصبحت أجنبية بعد سياسة التعريب وتعد من اللغات المستعملة بقوة بين أفراد المجتمع وتدرس في كل مراحل التعليم كلغة أجنبية أولى في الجزائر وكذا في الكثير من التخصصات الجامعية وتوصف في نطاقات واسعة كالمؤسسات ووسائل الإعلام والإدارة ولدى الأسر المثقفة، وتحتل مكانة جد مهمة في الجزائر مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى.

ومن أهم الشعارات التي رفعت باللغة الفرنسية في حراك بجاية نجد:

- **Système Dégage**.
- **Vive la liberté**.
- **Vous être le passé**. **Nous somme la venir**.
- **République algérienne démocratique et populaire**.

7– هدف الحراك وغايته:

يهدف الشعب الجزائري في حراكه وشعاراته إلى تحقيق مجموعة من الغايات أهمها:

- بناء جزائر جديدة.

– إسقاط النظام.[1]

– الخروج من التبعية الفرنسية.

– تحقيق أحلام الشعب.

– محاربة الفساد والمفسدين.[2]

– بناء دولة حرة ديمقراطية.

– تبيان أن الدولة مدنية وليست عسكرية.

– النهوض بالجزائر.

– تحقيق العدل والمساواة.

– حق الشعب في تقرير مصيره واختبار رئيسه.

– استرجاع خيرات البلاد المسروقة.

– توفير مناصب الشغل والقضاء على البطالة والحراقة.

– عودة الدولة إلى أبناءها.

– تحقيق المرحلة الانتقالية.

[1]– لونيس بن علي، الكتابة على أطراف النهر، ص163.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– القضاء على التخلف والعنصرية.

– تبيان للعالم أن الجزائر دولة حضارية وشعبها راقي ومثقف.

8– دوافع الحراك وأسبابه:

مما لا يخفى عن الجميع أن الحراك الشعبي لم يكن عبثا ولم يخرج الشعب إلى الشوارع إلا لأن السيل قد بلغ الزجى وذلك لتراكم عدة أسباب دفعت بهذا الأخير إلى قول كلمة "كفى" لم نعد نحتمل.

من أهم هذه الدوافع نجد:

– تبعية الدولة الجزائرية لفرنسا رغم الاستقلال.

– انتشار البطالة.

– سيادة النظام الفاسد الذي يأخذ بالشعب وبالبلد إلى الهاوية.

– كثرة الهجرة الغير الشرعية.

– انعدام الإمكانيات وعدم حصول أغلبية الشعب على أبسط حقوقه.

– انتشار الديكتاتورية وغياب الديمقراطية.

– غلاء المعيشة.

– تحول الرؤساء والوزراء إلى عصابات ينهبون ويسرقون خيرات البلاد.

– البحث عن الحرية.

– انتشار الحكم العسكري وليس المدني.

– خرجوا ليقولوا لا للعهدة الخامسة.

– خرجوا ليقولوا لا لحكم فرنسا.

9– تبيان بعض شعارات الحراك:

9–1– الشعارات المسموعة:

1– Attrouham attruham nekni nanad attruham nakni nanad attruham attruham attruham.

ارحلوا يعني ارحلوا ...

2– لا حوار لا شوار الرحيل obligatoire، لا حوار لا شوار الرحيل obligatoire.

3– دولة مدنية ماشي عسكرية ، دولة مدنية ماشي عسكرية .

4– Les jinirouse يا الخونة والله ما نا حابسين كليتوا البلاد زوالي مات.

5– مكانش انتخابات مع العصابات.

6– عساسين العصابة حقارين الطلبة.

7– شنقريحة ولا تبون ديقاج نتوما عصابة.

8– جيش شعب خاوة خاوة، جيش شعب خاوة خاوة.

9- آه آه آه وينك وينك يا عصابة، آه آه آه هاه الحراك داير حالة.

10- ما جيناش نحتافلوا جينا باش ترحلوا.

11- الاستقلال الاستقلال الاستقلال.

12- تبون مزور جابوه العسكر Ulacc الشرعية، الشعب تحرر هو لي يقرر، دولة مدنية آه آه آه.

9-2- الشعارات المكتوبة بالفصحى:

من بين أبرز الشعارات التي رفعها الشعب في مسيراته أثناء الحراك نجد:

1- الأحرار يؤمنون بمن معه الحق والعبيد يؤمنون بمن معه القوة.

2- الجزائر باديسية نوفمبرية وليست باريسية.

3- سلمية سلمية.

4- هذا وقت المنجل.

5- إذا لم تكن تحمل هم الوطن فأنت هم على الوطن.

6- لا للتداخل الأجنبي قضية عائلية.

7- لا للعهدة الخامسة.

8- قرار الشعب نعم للدولة لا للعصابة.

9- فرنسا هي عدو الماضي والحاضر والمستقبل.

10- سلمية سلمية حتى ننعم بالحرية.

11- لا تراجع لا استسلام حتى يسقط النظام.

9-3- الشعارات المكتوبة بالدارجة (العامية):

من بين الشعارات التي نلمحها في ميدان الحراك والتي كتبت باللغة الدارجة أو العامية نذكر:

1- بوصبع لزرق برافوا عليك، العصابة تفتخر بيك...مواح.

2- باعوها يا علي.

3- كليتوا البلاد يا السراقين.

4- كليتوا البلاد اليوم تخلصوا.

5- ارحلوا، يعني ارحلوا.

6- ما تغطوش الشمس بالغربال.

7- كيما بديناها نكملوها سلمية سلمية.

8- مازال ثلاث مسامر ننحوهم ونتهناو.

9- إسقاط الهردة الخامسة.

10- يتنحاو قاع.

11- يا عميروش يا عميروش العصابة ما فهموش.

12- وجعوني يديا وأنا حامل هاد البلاكة ها روحوا.

9-4- الشعارات الساخرة:

1- نوض من الكرسي هذي ماشي تصديرة.

2- أين الرئيس أنا لا أراه !!

3- ربي حلل غير ربعة ها طلقنا آسيدي.

4- إذ أردتم الخامسة أرسلوا كلمة حلم أو Dream للشعب.

5- الإشارة مازالت ضعيفة حول إلى أويحي، شكيب خليل غول وطحكوت بدل قناة بدوي وبن صالح يأتي السنيال.

9-5- الشعارات باللغة الأجنبية:

1- Système Dégage.

2- Stop à la dictature.

3- Libère la Algérie.

4- It's the time for change…yar we come.

9–6– الشعارات المزدوجة اللغة:

1- كليتوا لبلاد Tchim tamurt.

2- كليتوا لبلاد يا السراقين Système Dégage.

3- zeghmati dégage دولة مدنية ماشي عسكرية.

4- Ulacc lvot Ulacc ماكانش الانتخابات مع العصابات.

5- بؤس إفريقيا أنها قابلت فرنسا وبؤس الجزائر في حكامها.

Le meilleur de l'Afrique c'est d'voire la France et le meilleur de l'Algérie c'est les présidents.

10– أهم الرموز المستعملة في شعارات الحراك:

- بوصبع لزرق ⟵ رمز للفئة المنتخبة.
- الكاشير ⟵ رمز الشياتين وأتباع النظام.
- 4 + 1 = 0 ⟵ رمز لا للعهدة الخامسة.
- ⟵ رمز لرفض العهدة الخامسة.
- 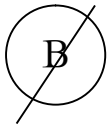 ⟵ إسقاط الباءات أي رمز لبدوي و بوشوارب وبن صالح.
- علبة الياغورت ⟵ رمز لأويحي.

- الميزان ← رمز للعدل والحرية.
- 4، ← رفض لتمديد العهدة الخامسة.
- 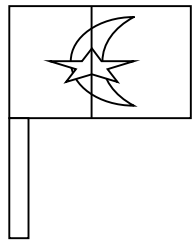 ← رمز للاستقلال والديمقراطية والتحرر.

11– وصف المدونة المعتمدة في الجانب التطبيقي لشعارات الحراك:

لقد أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية خلال السنة الدراسية 2020م–2021م من شوارع بجاية الواقعة في «وسط تارقة أزمور إلى الولاية»، وقد شملت مجموعة من فئات المجتمع(الطلبة، الأساتذة، العمال...وغيرهم)، وقد كان سبب اختيارنا لهذه العينة بدافع تحديد التعددية اللغوية في بجاية، نظرا لكون اللغة الأم فيها هي القبائلية، ثم تليها العربية ثم الفرنسية وهذا ما يردي إلى حدوث اضطراب وتأثير وتأثر بين هذه اللغات لدى الأفراد بحكم وجودها في مجتمع واحد، كما وظفنا في مدونتنا مجموعة من الشعارات التي رفعت في مسيرات الحراك.

1– هدف اختيار العينة:

وقع اختيارنا على هذه العينة بهدف معرفة التنوع اللغوي في بجاية ومدى تداخل اللغات التي نعني بها القبائلية والعربية والفرنسية فيما بينها، وكيف تؤثر على الأفراد وذلك قصد تقديم صورة عامة عن واقع الاستعمال اللغوي في هذه المنطقة، وقد أخذنا شعارات الحراك بوصفها عينة.

2– الأداة المستعملة في دراسة المدونة وفي إتمام البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا المتواضع هذا على التسجيلات الصوتية والملاحظة الدقيقة، كون دراستنا هذه تستهدف الجانب الاستعمالي الفعلي للغات في بجاية.

لذلك سلطنا الضوء على عملية الوصف والتحليل على جانب المنطوق، إذ قمنا بملاحظة وتقصي الظاهرة المدروسة من خلال الخطاب والكلام الشفوي، لأن الكلام هو أساس التخاطب والمدونة التي قمنا بدراستها عبارة عن خطابات شفوية ومكتوبة يلقيها المتظاهرون للسلطة التي وجدوا فيها حرية تامة لإيصال رسائلهم، فنجدهم يتحدثون تارة بالقبائلية وتارة بالعربية الفصحى أو العامية وأحيانا أخرى بالفرنسية.

12– دراسة سيسيو لسانية لشعارات الحراك:

1– شعار "باعوها يا علي":

من أهم الشعارات التي اعتمد عليها كعينة في بحثنا نجد:

يعتبر هذا الشعار صورة شخصية لشهيد الوطن الملقب بـ: **"علي لابوانت"** الذي عرف بحبه للوطن وعدم استسلامه وكذا رفضه للمستعمر، حيث قدم تضحيات جليلة وعظيمة من أجل الجزائر واستقلالها، إذ ضحى بنفسه في سبيل الحرية وقد لون وجه الشهيد بألوان العلم الوطني لأنه لطالما حملها في قلبه وقدم حياته فداء من أجل أن يرفع هذا العلم، لتكون هذه الألوان رمزا للوطنية وقد وظف هذا الشعار من طرف المتظاهرين، كونه يحمل رسالة واضحة وموضوع مباشر لهذا الشهيد والتي هي أيقونة إستعارية تحمل الكثير من الحسرة والحزن على التضحيات الكبيرة والعظيمة التي قدمها الشهداء، والتي خانتها العصابة باسم الحكم والسلطة، فالشعار يحمل غضبا وحقدا وحزنا كبيرا

اتجاه الخونة السراقين اللذين باعوا البلاد ونسو الحفاظ على بلد بحجم الجزائر بعدما حررها أزيد من مليون ونصف شهيد، وقد رفع هذا الشعار في بجاية بالعربية العامية ليدل على تنوع الواقع اللغوي في شعارات هذا الحراك.

2– شعار "لا للعهدة الخامسة" مقلوبا:

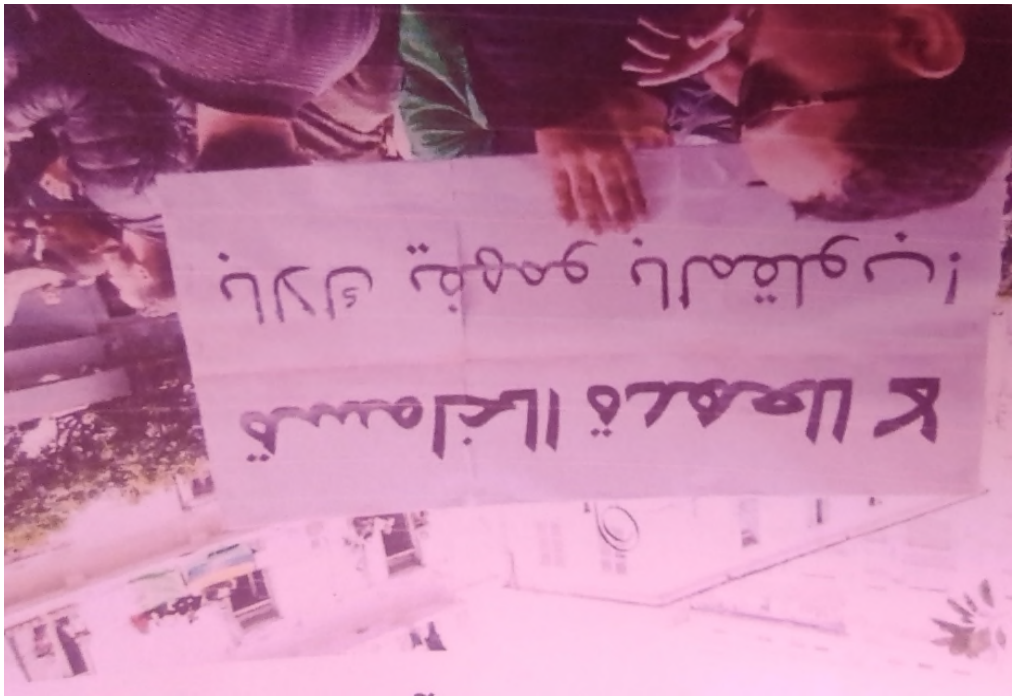

هذا الشعار هو شعار لغوي خطي، المرسل هو الشعب الذي نزل إلى الشارع والمرسل إليه هي السلطة وهو شعار تأكيدي على ما يهدف الشعب إلى إيصاله، فإن لم تفهم الرسالة بشكل مباشر ربما يفهمونها بالمقلوب، فالشعب يتمنى أن يأخذ الأمر بعين الاعتبار.

أول شيء لفت أنظارنا في هذا الشعار هو شكله قبل محتواه، إذ كتب بشكل مقلوب كما تبعت أيضا هذه الجملة بعبارة دارجة لتفك غموضها وهي « **بلاك تفهمو بالمقلوب** » بمعنى ربما هكذا بالمقلوب ستتمكنون من فهمها، فرسالة الشعب صريحة لكن السلطة لم تسمع ربما لأنها تفهم بالمقلوب، وقد تضمن هذا الشعار في محتواه

موضوعا و مؤولا مباشرين من خلال عبارة « **لا للعهدة الخامسة** » بشكليها وقد مزج فيها المتظاهرين بين العربية الفصحى والدارجة لتشكل لنا ثنائية لغوية في شعار واحد.

3– شعار "أنتم لصقة":

يمثل هذا الشعار شعار لغوي خطي أرسل من طرف الشعب الذي نزل إلى الشوارع إلى السلطة الحاكمة ويمثل فيه عبارة « **نتوما لصقة** » دليل على نفسك النظام بالحكم وعدم زعزعتهم منه، وقد جاء باللغة العربية الدارجة السائدة عند الجزائريين بصفة عامة مخاطبا حكام الدولة المتشبثين بالحكم رغم خروج الشعب إلى الشوارع ضدهم ورفضهم لهم.

اللصقة أو الغراء هي صورة بيانية تمثلت في التشبيه البليغ، حيث ذكر المشبه به وحذف وجه الشبه، ويقصد بها (اللصقة) التصاق الحكام بمناصبهم ورفضهم الاستقالة والتخلي عن الحكم.

4– شعار " يتنحاو قاع":

لقد حضر هذا الشعار بقوة وأصبح كهتافات للمتظاهرين خلال مسيرات الحراك وهو شعار لغوي رمزي أرسله الشاب الجزائري "**سفيان بكير**" عفويا خلال عبارة « **يتنحاو قاع**»، حيث يتضح لنا من خلال تأمله أن اللغات الموظفة في مسيرات بجاية متعددة لاسيما العربية الدارجة.

وظف الشعب هذا الشعار لرفض تشكيلة الوزارة القديمة والمطالبة بنزع وتنحية كافة رموز النظام السابقة مثل: الرئيس "**عبد العزيز بوتفليقة**"، "**أويحي**"، "**عبد المالك سلال**"، وغيرهم ممن تربعوا على العرش وتشبثوا بكراسي الحكم، فرغم أن بطونهم امتلأت شبعت من خيرات البلاد وحقوق الشعب المنهوك إلا أنهم لم يقتنعوا بعد بل مازالوا ينهبون ويخربون في البلاد التي حررت بدماء الشهداء لتوضع اليوم في يد الخونة.

تتمثل دلالته في أن يرحلوا جميعا ومن دون أي استثناء، فهو اتفاق جماعي يرتبط بالنية الذهنية للحراك ضد النظام الفاسد، بمعنى أنه الهدف الرئيسي والأساسي الذي يسعى إليه الشعب من خروجهم في مسيرات سلمية،

ويدخل الشعار المذكور أعلاه ضمن الشعارات الرافضة والمباشرة، كونه كتب في عبارة واضحة دون أي لف ودوران أو أي إيحاء، وقد صنع الحدث ووحد موقف الجزائريين جميعا لأنه يلخص كل مطالبهم التي تتمثل في تغيير الأحوال السائدة في البلاد.

5– شعار " Faut pas tzid MANDAT ":

يعتبر هذا الشعار مميزا وفريدا من نوعه كونه ذات طابع مغاير للشعارات السابقة لأنه يدل على شيء دون التصريح أو الإفصاح عنه وهو شعار لغوي رمزي أستعمل فيه نمطين لغويين مختلفين هما: اللغة الفرنسية واللغة العربية الدارجة، وهذا إذ دل على شيء فهو يدل على الازدواجية اللغة والتعددية التي تشهدها مسيرات الحراك في بجاية أو في باقي الولايات الأخرى ويبقى المرسل فيه هو الشعب والمرسل إليه هو الرئيس "**عبد العزيز بوتفليقة**" ويحمل هذا الرمز وجها من وجوه الكوميديا (**عثمان عريوات**) الذي أثر في الجزائريين بمقولاته الشهيرة المتداولة في عدة سياقات ومواقف.

لقد تضمن هذا الشعار موضوعا مباشرا ومؤولا غير صريح لأنه لم يفصح فيه بالرئيس، لكنه يفهم من خلال السياق الذي جاء فيه وهو هذا الحراك.

6– شعار "نحن طلاب الجزائر، نحن للمجد بناة":

هو شعار مقتبس من قصيدة شاعر الثورة **"مفدي زكريا"** والتي تحمل عنوان «**نحن طلاب الجزائر**»، ألفها إبان الثورة الجزائرية تمجيدا للفضل الذي أداه الطلبة الجزائريين من خلال مشاركتهم في تحرير البلاد، وهو دور عظيم في بناء الدولة وتطويرها بعد الاستقلال، وقد رفع في السياق نفسه لان الطلبة أدوا دورا كبيرا في دفع الحراك إلى الأمام عبر تنظيمهم لعدة مسيرات طلابية مبرمجة كل يوم ثلاثاء وهي رسالة موجهة للدولة تأكيدا على أهمية الفئة المثقفة في بناء الوطن كون أنها تشبعت من العلم والمعرفة وحاملة للوعي والثقافة أكثر من الفئات الأخرى فهي أدرى بما حولها من خراب وأجدر من غيرها في بناء الأمة.

7– شعار "قبايلي/ عربي/ شاوي/ مزابي/ ترقي، كلنا على كلمة رجل واحد يسقط حكم العصابة":

لقد بدأ الشعب من خلال هذا الشعار يستوعب أنّه لا لسياسة التفريق والفتنة، ويقصد به أن الشعب واحد والمصير واحد د، حيث أن الجزائر بلد القارة كما يقولون، فكما يوجد فيها أربعة فصول يوجد كذلك فيها تنوع اللون واللسان، لكن رغم هذا التنوع، فالشعب يجمعهم دين واحد وهو الإسلام ووطن واحد وهو الجزائر.

هذا الشعار يدعو فيه المتظاهرين إلى الوحدة الوطنية بين الأفراد بغض النظر إلى الاختلاف العرقي بينهم وعدم السماح لأي كان أن يحدث خدش في هذه العلاقة، لأنهم كلهم جزائريون ومن خصائص الجزائريين التآخي فيما بينهم في السراء والضراء، وقد تمت صياغته باللغة العربية الفصحى التي من خلالها أراد الشعب إيصال صوته إلى العالم باعتبار اللغة الفصحى متداولة في كل بقاع الأرض.

8– شعار "صنعناكم بغفلتنا، واليوم سندمركم بصحوتنا، فأين المفر...؟":

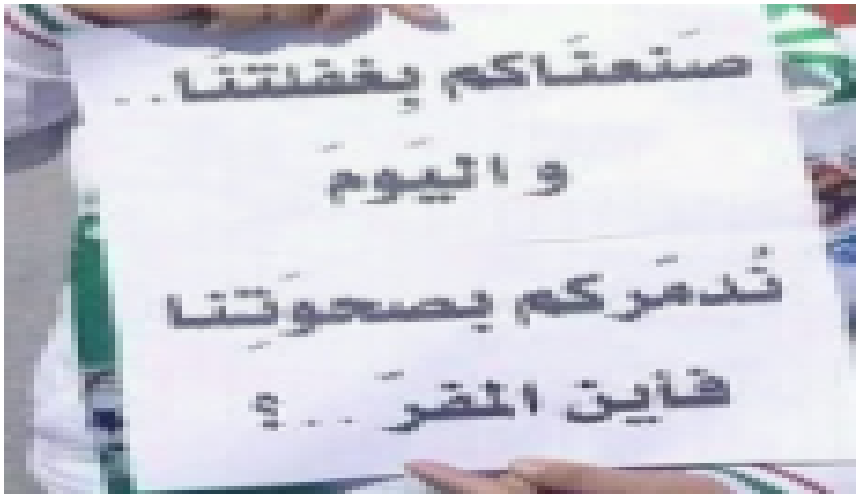

ورد هذا الشعار في مظاهرات الحراك باللغة العربية الفصحى وضم الكثير من الطبقات تمثلت في الثنائيات التالية: (صنعناكم/ سندمركم)، (غفلتنا/ صحوتنا)، وفيه اعتراف بالتقصير والخطأ وقلة اهتمام الشعب بالشؤون السياسية، كونّه يراها بعيدة على أن تؤثر وتتحكم بهذه الدرجة في مصيره، وهذه الغفلة ربما تكون غفلة إعطاء الصوت الذي هو أمانة لمن لا يستحقه، لكن رافقته كلمة الصحو التي تمثل منتهى اليقظة، والذي يرى فيه الشعب أنه لا بد من إرجاع كل شيء إلى مكانه وقدره وإزاحة هذه العصابة عسى أن تزول الغيوم على سماء الجزائر ويفرج الله على أهلها.

لقد وظفوا في هذا الشعار جملة استفهامية تمثلت في (أين المفر...؟) بمعنى يا من كنتم تتقنون الاختباء وراء غفلتنا وعششتم في أركاننا، اليوم أشرقت الشمس على الشعب وزال الضباب عن العيون، فبالتأكيد سوف تذهبون، ربما هذا هو مقصدهم في هذه اللافتة الكلامية.

9– شعار "جمهورية باديس لا جمهورية باريس":

لقد ورد هذا الشعار باللغة العربية الفصحى وذلك لتوصيل المعنى وتبليغ الرسالة إلى السلطة والتدخلات الأجنبية التي تتم في البلاد، وقد تداوله المتظاهرين بكثرة في شوارع بجاية والذي يدل على حب الوطن وتحرير الجزائر من التبعية للاستعمار، وظفوا فيه رمزا وطنيا كبيرا تمثل في شخصية "**عبد الحميد بن باديس**" رحمة الله عليه والذي قال يوما «هذه الأمة جزائرية إسلامية ليست فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا نريد أن تصير فرنسا، ولا نستطيع أن نصير فرنسا ولو أرادت»، والذي يدل على أن الشعب وفي لتاريخه ورموز بلده لأنّه لم ينسى جرائم فرنسا وتعذيبها وحقدها على الجزائر، ولن يتوقفوا حتى يحرروا البلاد من التبعية لجمهورية باريس التي تعتبر عدو الأمس واليوم والغد.

هذا الشعار لدليل على مدى الكره الشديد والبغض لهذا العدو نلتمس فيه مدى التواصل والوفاء بين الآباء والأجداد التي ارتوت الأرض بدمائهم من أجل تحرير الجزائر، ويمثل أبلغ وأجمل شعار وصلت إليه أنامل الشباب الجزائري وكأنّه لوحة فنية غنية عن كل تعليق.

10– شعار "نتلاقاو عند ربي":

يعتبر هذا النوع من الشعارات التي رفعت هوية الشعب الجزائري المؤمن والذي يرجو ما عند الله ويثق بفي قدرته وعظمته، فهو شعار يبين عقيدة المتظاهرين وقوة يقينهم وإدراكهم أن الأشياء زائلة ولا شيء يدوم في هذه الحياة إلا الله عزوجل.

يتوعد فيه الشعب السلطة أن سيأتي يوم ويدفعون فيه ثمن جرمهم وسرقتهم وقلة مسؤوليتهم، وحينها لن يصفحوا ولن يسامحوا أبدا وإن دل على شيء فهو يدل على عجز المتظاهرين عن فعل شيء ورفع المسألة إلى السماء، فهو القادر على كل شيء وقد كتب بالعربية العامية كي يفهمه الجميع وكما هو متداول في القرى الشعبية.

11– شعار " هادي ماشي الفتنة هادي الفطنة":

كتب هذا الشعار باللهجة العامية الجزائرية، فيه محسن بديعي هو الجناس يتمثل في (الفتنة/ الفطنة) يشير إلى أن رمز الفتنة التي كانت في العشرية السوداء قد انتهت وفهمنا الدرس، وأن الشعب قد فطن واستفاق فلا داعي المراوغة والتخويف، فحتى الصغار اليوم لم يعودوا خائفين من كلمة غول، وهذا الشعار يدل على أنه قال لا لهذه السلطة الفاسدة ولا للرجوع عن قراره.

يبرهن الشعب الجزائري من خلال شعاره هذا أن الحراك ليس لتفرقة وتخريب البلاد والعباد ونشر الفساد والفتنة كما يضن البعض، وإنّما لإيقاظ عقول نائمة منذ سنوات.

خاتمة

من خلال دراستنا لقضية التعددية اللغوية في بجاية وتحليلنا لبعض شعارات الحراك في بحثنا الموسوم بـ: «**الواقع اللغوي في بجاية، شعارات الحراك أنموذجا –دراسة سيسيو لسانية–**» توصلنا إلى بعض النتائج أهمها:

– يرد بالتعدد اللغوي تعايش نسقين لغويين مختلفين.

– يشكل التعدد اللغوي خاصية مشتركة بين جميع المجتمعات بحكم تعدد الثقافات.

– اللغة وسيلة للتعبير والاتصال، تربط بين الأفراد.

– يمثل التعدد اللغوي وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة.

– الواقع اللغوي في بجاية لا يختلف عن الواقع اللغوي في الجزائر ككل، لكون الولاية جزء لا يتجزأ من بلد بكامله.

– التعددية اللغوية ظاهرة طبيعية وضرورة حتمية شملت أغلب بلدان العالم.

– الواقع اللغوي في بجاية هو نفسه الواقع اللغوي في الحراك.

– اللهجة القبائلية الموظفة في مسيرات بجاية أغلبها من لهجة تيزي وزو وليس من اللهجة البجاوية.

– لشعارات الحراك بين الخطية والرمزية والمركبة حملت دلالات وتأويلات مباشرة وخفية.

رجاؤنا في الأخير أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في إعداد هذه المذكرة خاصة ما تعلق بالجانب التطبيقي وأن نكون قد أصبنا في تحليل الواقع السيسيو لساني لأهم الشعارات التي رفعها الشعب البجاوي في الحراك، كما نتمنى من الله عزوجل التوفيق والسداد، وأن يزيدنا من العلم ما ينفعنا ويكون عملنا هذا بداية وانطلاقة جديدة لأبحاث أخرى.

﴿**ومَا توْفِيقِي إِلاَّ بِالله عَلَيْهِ توَكلْتُ وَإِليْهِ أُنِيبُ**﴾ سورة هود –الآية/88–

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المراجع العربية:

1- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر، (د.ت).

2- إبراهيم صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيقية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1996م.

3- أحمد سعيد الجرجاني، أثر التعدد اللغوي على الباحث الجزائري، 2018م.

4- أحمد مصطفى، محمد عبد الكريم حامد، مدخل لإثراء وتصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوتيقا العلامات.

5- أوليفيا فارسيا، التربية الثنائية للغة، دليل السيسيولسانيات، تحرير: فلوريا كولماس، (د.ط)، (د.ت).

6- الجرجاني علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات، (د.ط)، مكتبة لبنان، 2000م.

7- بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية، الملتقى الدولي الخامس: السمياء والنص الأدبي، جامعة عنابة.

8- جماعة من المؤلفين، اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2009م.

9- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003م.

10- حيزية كروش، محاضرة مفهوم علم اللغة الاجتماعي وأهميته.

11- خوشي عايدة، نظام التواصل السيسيو لساني في كتاب الحيوان للجاحظ حسب نظرية بورس، (د.ط)، دار الشافعي، 2016م.

12- خولة طالب إبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتي، ط2، دار الحكمة، 1997م.

13- سعيد بنكراد، السميائيات والتأويل، مدخل لسميائيات ش.س.بورس، ط1، بيروت، لبنان، (د.ت).

14- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، بسكرة، 1995م.

15- عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، (د.ط)، 175هـ.

16- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، 1991م.

17- فايزة يخلف، سميائيات الخطاب والصورة، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د.ت).

18- كمال بشار، علم اللغة الاجتماعي، ط3 دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م.

19- لونيس بن أعلي، الكتابة على أطراف النهر، ط1، دار ميم للنشر، الجزائر، 2019م.

20- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسين حمزة، ط1، مراكز الدراسات العربية.

21- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 2002م.

22- محمد علي خولي، الحياة بين لغتين، (د.ط)، دار الفلح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.

23- مرتاض عبد الجليل، مقارنة أولية في علم اللهجات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2002م.

24- هيدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عباد، ط2، علم الكتب، القاهرة، 1990م.

25- وداد بن عافية، مدخل للسميوطيقا، شارل ماندرس بيرس، 2009م.

26- يوسف القرضاوي، اللغة الفصحى والإعلام.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

1-Geam Dobios et Autre-Dictionnaire de linguistique, Ed la Rousse, paris,1997.

2-Laurent charles Séraud, Histoire de Boujie, Editions Bouchene, France,2001.

3- المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، ج4، ط1، تح: عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.

2- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ج1، ط4.

3- المنظمة العربية العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد، المصطلحات اللسانية.

4- محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، طبعة جديدة منقحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.

5- المعجم العربي الأساسي.

4- المجلات:

1- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفاعلية التخطيط اللغوي في مواجهة، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي في تمنراست.

2- أحمد رئيس، مجلة التنوع اللغوي، الجامعة لعلوم القرآن، جاوا الوسطى بونو صبو.

3- باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وتعليمية اللغة العربية.

4- حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد8، جامعة سعيدة، 2015م.

5- ربيحة وزان، أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة الفصحى.

6- سامية جلابي، علم اللغة الاجتماعي، النشأة والمفهوم، مجلة اللغة العربية، المجلد21، العدد46، 2019م.

7- عبد القادر علي زروقي، الجامعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي، دراسة في المفهوم وآليات البحث، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35.

8- كريمة أوشيش، التداخل بين القديم والحديث، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية.

5- الرسائل الجامعية والمذكرات:

1- أحمد عبد الله أحمد الغندي، درجة تطبيق معايير تصميم الشعار لوكالة الإعلام في الأردن، رسالة لاستكمال الحصول على درجة ماجستير في التصميم الجغرافي، كلية العمارة والتصميم، جامعة الشرق الأوسط، 2018م.

2- ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، مذكرة الدكتوراه، 2009م.

6- المواقع الإلكترونية:

1- الحراك الاجتماعي، وكيبيديا arm.wikibedia.org

2- جميل حمداوي، بلاغة السرد أو الصورة البلاغية الموسعة، 24 ديسمبر2013.

https://www.alukak,net/literature language /0/64349

3- رسام آرت. https://alarodi.com

4- ندين حميدان، علم اللغة الاجتماعي. 3arabi.com

5- المعنى وراء الألوان وكيف تختار الأنسب لشعارك، مقالات في موقع تصميمي، 21:14، 3 جويلية 2020م

https://www.tasmeemme.com

6- هديل طالب، الألوان ودلالتها، 10 فيفري 2016، 06:48، Mawadoo3.com

7- www.almrsal.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-ت

الفصل الأول: الواقع اللغوي في بجاية(مفاهيم أساسية).....5-23

1- التنوع اللغوي.....5

1-1- مفهومه.....5

1-2- أسبابه.....6

2- التعدد اللغوي.....7

2-1- مفهومه.....7

2-2- آثاره.....9

أ/- الآثار الإيجابية.....9

ب- الآثار السلبية.....10

2-3- أنواع التعدد اللغوي.....11

أ-الأحادية اللغوية(مفهومها).....11

ب- الازدواجية (مفهومها).....11

أ/- أنواع الازدواجية اللغوية.....13

ب/- خصائص الازدواجية اللغوية.....13

ج- الثنائية اللغوية (مفهومها).....14

3- التداخل اللغوي.....17

3-1- مفهومه.....17

3-2- أصنافه.....18

4- الواقع اللغوي في الجزائر.....19

5- الواقع اللغوي في بجاية.....20

6- التعريف ببجاية.....21

6-1- الموقع الجغرافي لبجاية.....22

6-2- خصائص الموقع الجغرافي لبجاية.....22

الفصل الثاني: شعارات الحراك في بجاية، دراسة سيسيو لسانية.....25-58

1- علم اللغة الاجتماعي.....25

1-1-مفهومه.....25

1-2- تاريخه.....25

1-3- نشأته.....26

1-4- أهميته.....27

1-5- مجالات علم اللغة الاجتماعي.....27

2- نبذة عن الحراك وماهيته.....28

3- مفهوم الشعار.....29

أ- لغة.....29

ب- اصطلاحا.....30

4- أشكال الشعار.....31

4-1- الأيقون.....31

4-2- الرمز.....31

4-3- الصورة.....32

5- عناصر تصميم الشعار.....,.....33

6- الواقع اللغوي في شعارات الحراك.....35

6-1- الأمازيغة بلهجاتها.....36

6-2- العربية (الفصحى والعامية).....37

6-3- اللغة الفرنسية.....38

7- هدف الحراك وغايته.....38

8- دوافع الحراك وأسبابه.....40

9- تبيان بعض شعارات الحراك.....41

9-1- الشعارات المسموعة.....41

9-2- الشعارات المكتوبة بالفصحى.....42

9-3- الشعارات المكتوبة بالعامية.....43

9-4- الشعارات الساخرة.....44

9-5- الشعارات بالأجنبية.....44

9-6- الشعارات المزدوجة اللغة.....45

10- أهم الرموز المستعملة في شعارات الحراك.....45

11- وصف المدونة.....46

11-1- هدف اختيار العينة.....46

11-2- الأداة المستعملة.....47

12- دراسة سيسيو لسانية لشعارات الحراك.....48

خاتمة..... 60

قائمة المصادر والمراجع.....62

فهرس الموضوعات.....**68-72**

الملخص:

لقد شملت هذه الدراسة ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة وهي التعددية اللغوية والتي عرفت انتشارا كبيرا في جميع ميادين الحياة وخاصة ميدان التواصل، وانطلاقا من هذا فإن البحث الذي قمنا به قد عنون بـ: « **الواقع اللغوي في بجاية، شعارات الحراك أنموذجا –دراسة سيسيو لسانية–** »حاولنا من خلاله إبراز مفهوم التعدد اللغوي وأسبابه وأنواعه وكذا التعرف على الواقع اللغوي في بجاية والجزائر، وأخذنا في ذلك شعارات الحراك كعينة لهذه الدراسة والتي تهدف إل التعرف على لغات بجاية كونها تغطي الواقع وتحمل معاني متعددة.

الكلمات المفتاحية: التعدد اللغوي، الواقع اللغوي، اللغة، شعارات الحراك.

Summary:

This study included an important phenomenon of language, which is linguistic pluralism, which has known a great spread in all fields of life, especially the field of communication. We tried through it to high light the concept of multilingualism, its causes and types, as well as to identify the linguistic reality in Bejaia and Algeria.

Keywords:

multilingualism, linguistic reality, language, movement slogan.